

محضر الجلسة رقم 683

التاريخ: الثلاثاء 19 محرم 1431 (05 يناير 2010)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثانية والخمسين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد محمد فضيلي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

باسم الله، أفتتح هذه الجلسة.

حضرات السادة الوزراء المحترمين،

السيدات المحترمات،

السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام

الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة للأسئلة الشفوية وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول

الأعمال، وقبل أن أعطي الكلمة للسيد الأمين، بلغ إلى علم الرئاسة أن

المستشار المحترم الحاج أحمد النماوي وافاه الأجل المحتوم، تغمده الله برحمته الواسعة، وأسكنه فسيح جنانه "إنا لله وإنا إليه راجعون"،

وأرجو منكم أن نقرأ جميعا الفاتحة ترهما على فقيدنا العزيز.

"بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمان الرحيم،

مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم،

صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين"

أمين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين.

كما قلت قبل أن أعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوة ماجد من

مراسلات، أرحب بالأستاذ إدريس لشكر، وأهنئه باسمكم جميعا،

باسمي وباسم المجلس، على الثقة التي حظي بها من طرف صاحب

الجلالة، بتعيينه وزيرا مكلفا بالعلاقات مع البرلمان، متمنين له كامل

التوفيق والنجاح، كما أعبر له عن استعداد المجلس، مكتبنا، وبلدنا، ومستشارين، للتعاون خدمة لمصلحة بلدنا، ولمصلحة وطننا وملكتنا.

إذن أعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوة ما جد من مراسلات،

فليتفضل السيد أمين المجلس مشكورا.

المستشار السيد عبد اللطيف أبودوح أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

في البداية أحيط المجلس الموقر أننا سنكون على موعد مباشرة بعد

جلسة الأسئلة مع جلسة عمومية، تخصص للدراسة والتصويت على

مشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 52.05 يتعلق بمدونة السير على الطرق،

والمحالة على المجلس من مجلس النواب.

- المشروع الثاني يحمل رقم 07.08 يقضي بتحويل بريد المغرب

إلى شركة مساهمة، والمحال على المجلس كذلك من مجلس النواب،

وذلك بعد تعديله في إطار قراءة ثانية.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشاريع القوانين التالية:

1- مشروع قانون رقم 51.09 يقضي بتغيير القانون رقم

19.94 المتعلق بمناطق التصدير الحرة؛

2- مشروع قانون رقم 35.09 بتغيير القانون رقم 25.79

كما تم تعديله، المتعلق بالمكتب الوطني للمطارات.

3- مشروع قانون رقم 11.08 يتعلق بالكواشف المستعملة

لأغراض التشخيص في المختبر.

لدينا كذلك استدراك على جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية،

ذلك أنه نظرا لالتزامات حكومية طارئة للسيد الوزير تم تعويض

السؤال الموجه إلى السيد وزير الثقافة حول خزانة الأسكوريال

للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد المهاشي،

عادل المعطي، المهدي زركو، بالسؤال الموجه إلى السيد وزير التربية

الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، حول إشكالية

الاكتظاظ داخل المؤسسات التعليمية، للمستشارين المحترمين السادة:

إدريس الراضي، عبد المجيد المهاشي، عادل المعطي، والمهدي زركو.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية، التي توصل بها مجلس
المستشارين ابتداء من 29 دجنبر 2009 إلى غاية يوم الثلاثاء 05
يناير 2010:

- عدد الأسئلة الشفهية: 17 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 9 أسئلة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع
البرلمان، يخبر من خلالها المجلس أن كاتب الدولة المكلف بالتنمية
المجالية، سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة إلى السيد كاتب
الدولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف بالماء والبيئة.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

توصلت الرئاسة بأربع إحاطة المجلس علما بقضايا طارئة طبقا
للمادة 128 من القانون الداخلي للمجلس.

في هذا الإطار أعطي الكلمة للسيد رئيس فريق التجمع الوطني
للأحرار من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة، فليفضل.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

أخبرنا هذا الصباح من طرف رئيس الفريق بأن كان هناك اتفاق
داخل المكتب باش ما يكونوش اليوم الإحاطات، نظرا للمشاريع اللي
غادي ندرسوها ونصوتو عليها في هذه الجلسة.

إذن، السيد الرئيس، احنا دينا بلي الإحاطات ما كاينينش.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على مساهمتكم.

الكلمة للفريق الحركي... إذا كان السيد رئيس الفريق يساهم
بدوره من أجل ربح الوقت لأن لدينا جلسة تشريع.
نقطة نظام للأستاذة بوعبيد، الأخت رئيسة الفريق.

المستشارة السيدة زبيدة بوعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

لقد توصلنا بملتئم من طرف المكتب فيما يخص عدم الإدلاء
بالإحاطات في هذه الجلسة، واستجبنا للمتمس المكتب، وبالتالي، في
فريقنا، في الاتحاد الاشتراكي سحبتنا هذه الإحاطة. شكرا السيد
الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الأستاذ المهاشي، تفضل.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

السيد الرئيس، نفس الشئ اللي قالت السيدة الرئيسة، احنا كذلك
كنا طالبنا بالإحاطة، ونظرا لذلك الملتئم، سحبتنا الإحاطة.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، إذن نمر... الأستاذ عبد القادر أقوضاض.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

السيد الرئيس،

احنا كنسجلو هاد النقطة، مع العلم أن النظام الداخلي هو واضح،
وصادق عليه المجلس الدستوري، بمعنى أنه امتداد للدستور، عندنا
إحاطات، هذا ماشي مشكل باش ينسجمو الإخوان، ولكن مرة
أخرى، احنا كنعطفو بالحق ديالنا في الإحاطة، والله يخليكم مرة
أخرى جمعوا ندوة الرؤساء باش تبت في هذا الموضوع، ماشي تكاتبوا
الناس أو كل واحد تقولوا لو بوحدهم، لا، جمعوا ندوة الرؤساء
ويتجمعوا رؤساء الفرق، و يتخذ قرار باش في اجتماع الفريق تكون
هاكا ويتخبرو بها كاملين.

احنا كنسجلو، نزولا عند رغبة الإخوان ماشي مشكل، ولكن الله
يخليكم مرة ثانية، لا تكررورها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على تعاونكم مع مقرر المكتب والتوافق الذي حصل بين
رؤساء الفرق فيما بينهم.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية.. نقطة نظام؟ تفضل.

المستشار السيد امبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

نقطة نظام في إطار الأسئلة الشفهية.

السيد الرئيس، كيتبين لنا أن المكتب كيتغاضي وكيبغض النظر
على واحد العدد ديال المستشارين باش ما يقدموش الأسئلة الشفهية
دياهم، لأن الدورة جات قريبة للانتهاة ديالها والجموعة ديال الحركة
الديمقراطية الاجتماعية يله سؤالين اللي تعطاهم.

السيدات المستشارات،
السادة المستشارون،

باسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، يشرفني أن أتوجه
بسؤال آني إلى السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية،
ويتمحور السؤال حول وضعية شغيلة الوكالات الحضرية.

لا يخفى على أحد اليوم الأهمية القصوى التي أصبحت تضطلع بها
الوكالات الحضرية، بحكم دورها الأساسي في تنشيط قطاع التعمير،
وفي رفع تحديات التنمية الآنية والمستقبلية لبلدنا، وكذا المهام الواعدة
والأدوار الطلائعية وجسامة المسؤوليات الموكولة والملقاة على كاهل
الموارد البشرية بهذا القطاع.

غير أن شغيلة هذه الوكالات تعيش أوضاعا اجتماعية مأساوية
ومتردية، نتيجة للتجاهل الصارخ وغير الطبيعي الذي تم التعامل به مع
مطالبهم المشروعة، والمتمثلة في ثلاثة عناصر أساسية، هي كالتالي:

1- إخراج نظام أساسي منصف وعادل يستجيب لتطلعات

وانتظارات كافة فئات مستخدمي هذه المؤسسة الحيوية؛

2- الاستفادة من تعميم الزيادة 10 % في الأجور، التي أقرتها
الحكومة، بتاريخ 21 أبريل 2008، لفائدة كل قطاعات الوظيفة
العمومية والجماعات المحلية والمؤسسات العامة ذات الطابع الإداري.

3- تمكين مستخدمي هذه الوكالات من الاستفادة من تقاعد
تكميلي لحل إشكالية النظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد المححف
والمهين.

لذلك نسائلكم، السيد الوزير، عن ما هي الإجراءات والتدابير
العملية والمستعجلة المتخذة من لدن وزارتك من أجل معالجة هذه
الأوضاع لتمتع مستخدمي الوكالات الحضرية بحقوقهم ومطالبهم
المشروعة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على

السؤال.

السيد أحمد توفيق احجيرة وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

شكرا بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدتين والسادة المستشارين المحترمين،

توصلنا من مصلحة الأسئلة الشفهية، السيد الرئيس، بأن عندنا
32 سؤال اللي هي واقفة (en attente) معلقة، هاد الشي النظام
الداخلي ديالنا، السيد الرئيس، المادة 285 واضحة: " لكل مستشار
الحق في تقديم أسئلة شفوية " ماشي مجموعة ولا فريق، أنا ما بغيت
ننتمي حتى لشي فريق، السيد الرئيس، ما يمكنش حقي الدستوري
كيعطيني باش أسائل الحكومة، واش حق ولا ماشي حق؟
إلى كان ماشي حق، المكتب ديالنا يمحينا من هاذ المجلس، ولهذا
كنتشبتو بحقنا في الأسئلة الشفهية، ما يمكنش الحكومة كتجاوب على
فوق من 250 سؤال، السيد الرئيس، والمجموعة ديالنا عندها 2
أسئلة، لأن الدستور أعطانا حقنا باش نجيو هنا باش نسائل الحكومة،
ماشى باش نجيو نجمدو واحد العدد ديال السادة المستشارين، نجمدو
لهم الأنشطة دياهم.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، طلبكم سيحال على المكتب، وأرجو أن يث فيه بالإيجاب
إن شاء الله، فنحن معكم، لكم الحق في ذلك.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفوية المدرجة في جدول أعمال
هذه الجلسة، وعددها إحدى وعشرون سؤالا، سؤالا منها آنيان
موجهان لكل من قطاع الإسكان والتعمير، والشباب والرياضة،
وتسعة عشر سؤالا عاديا موجهة لقطاعات: الإسكان والشباب
والرياضة، التربية الوطنية، الصناعة والتجارة، التنمية الاجتماعية، كتابة
الدولة المكلفة بالماء والبيئة، كتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية.

نستهل هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه إلى السيد وزير

الإسكان والتعمير والتنمية المحلية حول وضعية شغيلة الوكالات
الحضرية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم الرماح، عبد
السلام خيرات، محمد الهبطي، حسن القاسمي، العربي الحبشي، الصادق
الريغوي، أحمد العاطفي، عبد الحميد فاتحي، عبد المالك أفرياط، محمد
لشكر، حسن أكليم، محمد دعيدة، فليفضل أحد السادة المستشارين
لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد العربي الحبشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

واحد الزيادة إضافية على الزيادة اللي استحضرت، ثانيا إعطاء إمكانية للوكالات الحضرية من أجل التوظيف على طريق عقود عمل تمنح امتيازات لمختلف الكفاءات يعني التوظيف المباشر والتوظيف اللي كيتعطى لبعض الكفاءات المهمة اللي عندها اختصاص وتميز أنها تدخل للوكالات الحضرية، الانخراط ديال مستخدمى الوكالات الحضرية وجات في السؤال ديالكم، انخراط مستخدمى الوكالات الحضرية في النظام التكميلي للصندوق الجماعي لمنح الرواتب التقاعد عبر التصويت على واحد التوصية في المجالس الإدارية اللي انطلقت، والآن وصلت لواحد 50% وراها ماشية في جميع المدن، والنقطة الخامسة كذلك اللي كان عليها توافق مع وزارة المالية ومع النقابات وهو دعم الدولة لجمعية الأعمال الاجتماعية.

باقي لنا نقطة واحدة اللي فيها واحد الرفض ديال الوكالات الحضرية، واللي احنا نتحاولو نوجدو حلول ما بين وزارة المالية والنقابات ديال الوزارة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

بغيت غير فقط نذكركم السيد الوزير أنكم عندكم واحد القدرة كبيرة على الإقناع، ولكن هاذ الناس الموظفين ديال هاذ الوكالات لن تقنعوهم بهاذ الجواب ديالكم، لماذا؟

أولا قلتو بأنه سيستفيد الموظفون من زيادات وفق بعض السلايم،

أولا لم تحددوا حجم هذه الزيادات ومتى سيتم تطبيق هذه الزيادة؟

للأسف أوكد لكم أن موظفي هاته الوكالات يحسون بنوع من

الغبين، بل ويعتبرون أنفسهم أهم ينتمون إلى أسوأ الإدارات في

المغرب، رغم أنه فعلا كايين لقاءات وتيقولوا بأنكم أتمتم السيد الوزير

راه تفهموا المطالب ديالهم، ولكن لحد الساعة هما تيحضعوا لواحد

القانون الأساسي اللي هو مؤقت، لأن تيقول لك العبرة بالنتائج، احنا

مغاديش نبقاو كل سنة... إضافة لهاد الشيء، من غير المعقول أنه تكون

هناك زيادة لعموم الموظفين بالمغرب، ويتم استثناء هؤلاء الموظفين،

بعد الزيادة في الأجر، التي عرفتها الوظيفة العمومية في 2006، لاحظنا ابتداء من 2007 مغادرة مكثفة ديال الأطر وديال المستخدمين ديال الوكالات الحضرية، اعتبارا أن الرواتب اللي كنتعطي الدولة لهاد الموظفين ما بقاتش تنافسية، وأصبحت المغادرة بشكل مكثف نحو القطاع العام أو القطاع الخاص.

فبمبادرة من الوزارة قدمنا نظام أساسي جديد، تشاورنا فيه مع 5 ديال النقابات الموجودة في الوزارة، وتشاورنا فيه كذلك مع مجموع المديرين ديال هاذ المؤسسات، الهدف الأسمى المشترك بيننا وبين النقابات وهو نوصلو الرواتب ديال الموظفين والمستخدمين الصغار والمتوسطين والأطر لواحد المستوى تنافسي، اللي على الأقل يحافظ على واحد المجموعة من الأطر والمستخدمين اللي استثمرت فيهم الدولة أموال ووقت كبير، ماشي باش يمسيو بحالهم ويغادروا بشكل تطوعي وبشكل إرادي اعتبارا أن الرواتب مبقاتش بتنافسية.

اشتغلنا مع وزارة المالية، وهذه مناسبة باش نشكرو المصالح التقنية ديال وزارة المالية، في هذه المدة المطولة اللي عندها واحد التبرير، وهو كنا نتتظر أنه يخرجوا يعني (les statuts) ديال مؤسسات جديدة باش نندمجو معها، ولكن كان عندهم إكراه، اعتبارا أن هاذ المؤسسات هي مؤسسات عمومية جهوية، فكيصعب أن مؤسسة عمومية جهوية بوحدها يتعاطها واحد القيمة مضافة استثنائية، وهذا إكراه عند وزارة المالية يجب المراعاة ديالو، فاستمر هاذ النقاش مطولا، والحمد لله بلغنا هذه 5 أيام إلى توافق مع وزارة المالية، ومع النقابات الممثلة في الوزارة إلى حل تقريبا نهائي، كيهم الخمسة نقط التالية:

آخر اجتماع كان عندنا مع النقابات، بما فيها النقابة التي تمثلوها، وصل إلى النتائج التالية: (اللي توافقوا عليها وزارة المالية والنقابات) زيادة مهمة لمجموع الموظفين لتشمل السلام من 1 حتى 26 لأنه السلام ديال المؤسسات العمومية ماشي السلايم ديال الوظيفة العمومية، يعني مجموع الموظفين بدون استثناء، و 10% اللي جات في السؤال طبعا رفضوها الموظفين والنقابات ورفضناها حتى حنا لأن ماشي هذا هو المطلب ديالنا، احنا بغينا أكثر لأن المشكل تيهم هاذ الخروج الكثيف والمكثف ديال الموظفين.

فإذن كايينة زيادة مهمة لمجموع الموظفين، من السلم 1 حتى 26،

ثانيا بعد الإلغاء المرتقب ديال السلم من 1 إلى 4 يعني ما بين 1 و7

بالنسبة للوكالات الحضرية الفئة ديال صغار الموظفين غادي تعرف

نتائج وصلنا لها وماشي ديالي، وماشي ديال وزارة المالية، وماشي ديال النقابات، عمل مشترك ديالنا بثلاثة.

ولهذا المناسبة اليوم يجب أن نهنئ الوكالات الحضرية ومستخدمي الوكالات الحضرية، والنقابات الخمسة اللي اشتغلوا على الملف ووزارة المالية اللي تفهمت الموضوع، باقي لنا هاذ المشكل، نتمناو أن هاذ المشكل نتغلبو عليه جميعا من أجل الإعلان الرسمي على هاذ الزيادة اللي تتعدى، بغيتي الرقم، تتعدى وبكثير 10% h اللي طالبت بها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الثاني موجه لكم أيضا حول وضعية الوكالات الحضرية، للمستشارين المحترمين السادة: الحو المربوح، الحسين أشنكلي، حسن عكاشة، يوسف بنجلون، محمد عبو، إبراهيم الحب، عبد الرحيم عماني، عبد الله الغوثي، عبد العزيز بوهودود، خيرى بلخير، محمد مفيد، شفيق بنكيران، العلمي التازي، عبد القادر سلامة، لحسن العواني، عبد العزيز البنين، لحسن عباد، محماد أمزال، أحمد أبرجي، عبد المالك الأعرج، محمد القندوسي، توفيق كميل، مولاي المحند المسعود.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، الأستاذ الحو المربوح.

المستشار السيد الحو المربوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لقد كان مبدأ إنشاء الوكالات الحضرية منذ أزيد من 25 سنة مساعدة الجماعات المحلية لتكون إطارا تقنيا واستشاريا مدعما لعملها في خلق الاستثمارات المحلية، إلا أن قوة المساطر وكثرتها لا يخلو من تعقيد، فطلبت الرأي الكثيرة المطلوبة من هاته الوكالات كثيرا ما تكون سلبية، تساهم في جمود الحركة الاستثمارية بالجماعات، خصوصا في العالم القروي، إضافة إلى عدم ملاءمة القوانين الحالية للتطورات التي عرفها الميدان، مما جعل الوكالات الحضرية محط انتقاد، وربما في بعض الحالات عائقا أمام التنمية المحلية، وما زاد الأمور تعقيدا

وكانت 10% والآن على حساب ما يروج في كواليس هؤلاء الموظفين أما 14%، معناه أنه 4% هي اللي غادي تزداد، وقال لك 10% ... أفيدوني السيد الوزير إلى كانت عندكم، وأنا قلت لكم في الأول راه غادي تعمق علينا، عارفك غادي تعمق علينا.

لذلك أقول بأنه.. وحتى هاذ المسألة ديال المغادرة المكثفة راه ميمكنش، لا بد خصنا نديرو واحد القراءة، ملي تتكون مغادرة مكثفة كاين جوج ديال الحوايج، إما الناس ما راضينش على الوضع ديالهم وتيمشيو يقلبوا في بلاصة أخرى، إما تتعطاهم شي تحفيزات باش يمشيو يغادروا، لا أعتقد أنه كاينة تحفيزات باش يمشيو يغادروا. لذلك أقول، السيد الوزير، بأنه ضروري إنصاف هاته الفئة، انطلاقا من هاد الشئ اللي قلتو لأنه هما تيعتبروا بأنه وزارة المالية هي التي عرقلت أولا هاذ القانون الأساسي أو إخراجه إلى حيز الوجود، واحنا مبعيناش، حنا في النقابة تنقولو بأنه الضغط أو ممارسة نوع من الضغط باش العمليات التفاوضية تنجح، احنا مبعيناش كل أسبوع يكون عندنا إضرابات ووقفات احتجاجية ديال هاذ الموظفين، لأننا خصنا نخرجو من هاذ المنطق ديال الحوار من أجل الحوار ونفرقو اللغى، ونوصلو لواحد المستوى ديال التفاوض حقيقي، اللي يفضي إلى إبرام اتفاق اللي يكون منصف لهاذ الشغيلة ديال هاذ القطاع. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير إذا كان لديكم رد على التعقيب.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

أكرر، الوزارة هي اللي قدمت النظام الأساسي وماشي النقابات، احنا اللي قدمنا النظام، الإدارة اللي قدمت النظام، بتشاور مع النقابات لأننا أخبرك السيد المستشار المحترم أن علاقتنا في الإدارة مع النقابات الخمس، ومن ضمنها نقابتكم، علاقة ثقة، وعلاقة العمل المشترك الجاد، ولهذا كاين احترام متبادل، ونشتغل على كل الملفات، وكاين أسلوب آخر.

العبرة بالنتائج جات في الكلمة ديالكم، أنا في تقديري قد أحببت على السؤال، العبرة بالنتائج والنتائج اللي صرحت بها اليوم وهي عمل مشترك ما بين النقابات وبين وزارة المالية ووزارة الإسكان هي العبرة بالنتائج، هذا ما فيهش قدرة على الإقناع أو كلمات أخرى، هاذو

سلسلة الإضرابات المتتالية التي تعرفها هذه الوكالات، والتي أثرت بشكل سلبي على أدائها .

السيد الوزير،

إذا كانت الوكالات الحضرية إحدى الدعائم الأساسية لإنعاش العقاري، فإنكم مطالبون بالمناسبة بتسوية جميع الوضعيات غير السليمة بها، وإعطاء دفعة قوية لانطلاقتها لأداء دورها الذي أحدثت من أجله على أكمل وجه.
لذا نسألكم:

1- عن الإجراءات التي تعتزمون القيام بها لكي تعود الوكالات الحضرية للاشتغال بشكل عادي؟

2- عن سبل تطوير أداء هذه الوكالات بتبسيط المساطر التي تعرقل عمل الجماعات المحلية وبالعالم القروي على الخصوص.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

فيما يتعلق بالإضراب، يجب أن اذكر أن الإضراب حق دستوري، ولا يحق للإدارة أن تتدخل في الحق ديال الإضراب، وإن شاء الله ملي يجي القانون الجديد ديال تنظيم الإضراب، غادي يكون موضوع آخر حول الأحقية والحرية ديال تنظيم الإضراب.

فيما يتعلق بالوكالات الحضرية، اجتمعت معهم بالضبط يوم الثلاثاء الماضي بمدينة مراكش، 26 وكالة حضرية اللي موجودة، وبشكل رسمي وعلني نوهت بالوكالات الحضرية، اللي عرفت منذ أكثر من سنة بإضرابات متتالية في بعض المرات وصلت يومين في الأسبوع، ورغم ذلك هاذ الناس موظفين أكفاء، يشعرون بالأهمية ديال المواطنة، كيشغلوا يوم السبت، ويشغلون بعد أوقات العمل خارج أوقات الإضراب من أجل تدارك كبريات الملفات، ومن أجل الوصول إلى النتائج المتوخاة.

فالتائج اللي وصلنا لها سنة 2009 هي نتائج إيجابية، وهذه مناسبة من هذا المجلس الموقر ديالكم بغيت نتوجه لهم باعتبار أن وزير التعمير هو رئيس المجلس الإداري لهذه المؤسسات بالتنويه في حق الأطر والمستخدمين ديال الوكالات.

الوكالات، حضرات السيدتان والسادة المستشارين المحترمين، هي مؤسسات عمومية، تمولها الدولة 100%، هم مكاتب عمومية للدراسات (des bureaux d'études publiques) في خدمة الجماعات المحلية، راه التبعية ديالهم للوزير ديال التعمير هي فقط اعتبارا أن الوزير المسؤول عن التعمير يترأس مجالسهم الإدارية، أما موالين الشيء، يعني المساهمين أصحاب الأعضاء ديال المجالس الإدارية هما رؤساء الجماعات المحلية.

ثانيا، هذه الوكالات الحضرية في بعض الأحيان كيقولوا هذه الوكالة ميزانية، وهاذ الوكالة ممزبانية، هذه الوكالة تعرقل، هذه الوكالة إلى آخره... علما أن قوة القانون مكتعطيش للوكالات الحضرية الحق في واحد المسؤولية من بدايتها إلى نهايتها، الوكالة الحضرية ليست مسؤولة على واحد الميدان من بدايته إلى نهايته، تشارك في وضع وثائق التعمير، تشارك في إعطاء الرخص، تشارك في إعطاء رخص البناء، تشارك في المراقبة، معندهاش اختصاص واحد، هي ملزمة للاشتغال مع رؤساء الجماعات المحلية، ملزمة للاشتغال مع السلطات العمومية، وبالخصوص السلطات المحلية، بعض الأرقام: ذكرت كاين في المغرب 26، وكاين 26 وكالة، 1300 موظف، الميزانية ديالهم 150 مليون درهم للاستثمار، و 285 مليون درهم ديال التسيير.

فيما يتعلق بالعالم القروي، هذه مناسبة باش نعاود نستحضر في مجلسكم الموقر على واحد الملف اللي استحضرناه، وفيه واحد الجهود كبير من طرف الدولة، واللي في الحقيقة مازال مفهمناش علاش معلبهش الطلب، وعلاش مفيهش الحضور القوي ديال المواطنين في العالم القروي، وهو إعطاء الخدمة الهندسية بالمجان في الوسط القروي، بمعنى... انتهى التوقيت، العفو أنا غنرجع في التعقيب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، في إطار التعقيب الكلمة للأستاذ الحو مربوح، فليفضل.

المستشار السيد الحو الربوح:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

نحن جميعا ننوه بمستخدمي الوكالات، هذا ليس هو الموضوع، وكنظن في هاذ الملف هو إصدار النظام الأساسي للموظفين بالوكالات الحضارية، هو اللي غيوضع حد لهاذ التوترات الاجتماعية

اللي كتعرفها، واللي مع الأسف المتضرر الأول فيها هو المواطن، واحنا كذلك ننتظر القانون المنظم للإضراب، من هاذ الناحية كلنا متفقين.

بغيت نمض بصفة خاصة، السيد الوزير، على العالم القروي، الوكالات - كما تعرفون - الوكالات الحضرية تمتد الآن اختصاصاتها إلى المجال القروي، وهناك في نفس الوقت واحد القانون ديال 15.6.1960 اللي كيتعلق بالتكتلات العمرانية القروية، هنا باش منطولشاي، خصنا هاد الشئ كلشي يتجمع، خصنا ضروري تكون مدونة ديال التعمير وتكون شاملة، من أجل:

أولا، ملء الفراغ، كايين هنا واحد الفراغ، لأنه هناك تناقضات، وهناك اجتهادات، ربما ناتجة عن هاذ الفراغ، ولكن لا بد الآن من التفكير في مدونة التعمير باش نوضعو حد لهاذ الفراغ ديال القانون. ثانيا، فيما يخص العالم القروي، السيد الوزير، هناك لزوم كل بناء داخل هاذ المجال ديال العالم القروي يكون فيه تصميم نمو مصادق عليه، وهنا السؤال الكبير في الموضوع كلو، واش الجماعات القروية ديال المغرب كلو يمكن يكون عندهم تصميم نمو؟ واش عندهم الإمكانيات؟ شكون اللي يدير لهم الدراسات؟

عندنا حالات نعطيهم لك، السيد الوزير، التكلفة ديال الدراسة ديال تصميم النمو يعادل الميزانية ديال الجماعة، إذن إلى مكايينش واحد المجهود من عندكم باش تديروا هاذ الدراسات مجانا، وتساعدوا هاذ الجماعات باش يديروا تصميم النمو، غادي نبقاو كندورو في حلبة مغلقة، وهنا فاش كايين العراقيل اللي كنعقول، خاص الجماعات القروية تساعدوهم الدولة، وتساعدوهم الوكالات باش يكون عندهم تصميم نمو، عاد يمكن لنا نتذاكرو على تطبيق القانون. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الرد.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

اعتبارا لقلة الموارد ديال الوكالات الحضرية، هاذي ثلاث سنين درنا واحد المجهود استثنائي مع وزارة المالية، ابدينا ب 50 ومن بعد 100، وهاذ السنة وصلت لـ 150 مليون ديال الدرهم، هزيناها من الميزانية ديال الإسكان ونزلناها في الميزانية ديال التعمير من أجل الرفع من المستوى ديال تغطية التراب الوطني، وبالأساس المناطق

القروية اللي تكلمتو عليها، السيد المستشار، بوثائق التعمير (تصاميم النمو).

تصاميم النمو اللي موجودة الآن في المغرب كلها تمولها الدولة، ولكن هاذي مناسبة باش نقولو وبشكل صريح، أنه الدولة لا يمكن لها أن تقوم بالتغطية ديال مجموع التراب الوطني لوحدها بوثائق التعمير، راه خاص ولا بد المشاركة ديال الجماعات المحلية في الحدود الإمكانيات المتاحة لها، ما نطلبوش المستحيل، اللي عندها إمكانيات خصها تساهم مع الوكالات الحضرية في إحداث واثائق التعمير، خاصة أن واثائق التعمير ملي كنعحدثو واحد وثيقة التعمير، ما هياش دائمة، كتستمر 10 سنين وتسقط، وبالتالي هاذي واحد العملية مسترسلة ودائمة، من المفروض أن يكون فيها عمل مشترك، أكرر حسب الإمكانيات المتاحة، 150 مليون درهم، 15 مليار سنويا اللي تعطات جديدة للوكالات الحضرية من أجل دعم الجماعات الحضرية والقروية الفقيرة من أجل إحداث واثائق التعمير، وغادي نربط هاذ الجواب على هاذ السؤال بالسؤال الموالي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نتنقل إلى السؤال الموالي، موجه إليكم أيضا، حول تأهيل مدينة أزمو، للمستشارين المحترمين السادة: زبيدة بوعبياد، بوشعيب هلاي، محمد علمي، عبد الوهاب بلفقيه، دحمان الدرهم، مولاي الحسن طالب، أبو بكر عبيد، عمر مورو، عبد الرحمان أشن، سعيد سرار، محمد نقاذ، علي سالم الشكاف، امبارك النفاوي، لطيفة الزوياني، مولود السقوقع، حفيظ وشاك، الجيلالي الصبحي، محمد الصمدي، مصطفى الهبية، المختار صواب، حمامي أمحزون.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، السيد بوشعيب هلاي.

المستشار السيد بوشعيب هلاي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

الأخوات المستشارات والمستشارين المحترمين،

تعرف مدينة أزمو بعراقتها ومعالمها الحضرية والتاريخية العريقة، وبالنظر إلى التدهور الذي عانت منه هاته المدينة خلال العقود

الأخيرة، فقد تكرم المغفور له الحسن الثاني بإعادة الاعتناء بهذه المدينة الأصيلة عبر مخطط لتأهيلها.

لكن ومع كل الأسف، فإن بعض المشاريع السياحية الضخمة التي تمهياً لها، وعلى رأسها مشروع مدينة "مازكان" الضخم، سيؤثر على إعادة تأهيل مدينة أزموور، كما ذكرت، ويلفت الانتباه عنها كذلك. وعليه، فإننا نسأل السيد الوزير عن مآل مشروع تأهيل مدينة أزموور؟ وهل تم التخطيط لتكامل المشاريع السياحية الكبرى مع مشروع تأهيل هاته المدينة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

السي بوشعيب هلاي، كتوضعوا اليوم في هاذ المجلس الموقر واحد الملف كبير، وأنا متفق معكم بشكل كبير، كنفتحو واحد المحطة سياحية اللي كتفتخر بها بلادنا، جوارها واحد المدينة، اللي من المفروض أن كل السلطات العمومية، كل الوزارات، خاص تعطيه أهمية كبيرة، اعتبارا أن الناس اللي غادي يجيو يقضيو -إن شاء الله- العطل دياهم في المحطة السياحية ما كيمكنش نشدو عليهم البيان، غادي يجيو يزوروا مدينة أزموور، وما أدراك ما مدينة أزموور، الجمال المعروف ديال المدينة على المستوى الدولي، ولا المدينة ديال الجديدة من المفروض أنها تعرف عمل موازي باش يكون واحد البريق في المستوى ديال المدينة السياحية، كنعرفوا لا أزموور ولا الجديدة.

أنا غادي نجاولك فقط السي هلاي فقط على المواضيع اللي مرتبطة بالقطاع اللي كنعرفو، واجهود اللي قايمين به، ولكن أنا متفق معكم على أنه خاص تكون تعبئة كبيرة بجوار كل المحطات السياحية، ماشي المحطات السياحة، في جوار المدن اللي فيها محطات سياحية باش تعطاهما واحد الدفعة ديال التأهيل، باش السياح اللي يجيو إلى هنا خصهم يمشيوا لذوك المدن المجاورة، يوجدوا بحال اللي كنعولوا بالدارجة، يجبروا ما يتشاف.

اشنو الأشياء اللي راهما مفتوحة فيها الأوراش، وراك مستشار وتعرف المنطقة جيدا؟

أولا، مشروع تحين تصميم التهيئة اللي ذكرتو، تموله الدولة بكلفة ديال 500 ألف درهم، وراه بدأ، وهو اللي غادي يشمل الهاجس والموضوع والسؤال الكبير اللي طرحتو، كيف ممكن أنه ندخلو

الجديدة، وبالأساس أزموور الجميلة في هذا الدينامية ديال النهضة اللي كتعرفها المنطقة؟ وثيقة التعمير هي اللي غادي تجيب الإجابات على هاذ السؤال.

ثانيا، مشروع إستراتيجية ديال التنمية الحضرية، اللي تعطى فيه غلاف ديال وزارة الداخلية ديال 15 مليون ديال درهم، وكنشاركو فيه من أجل إعداد وثيقة تنمى ديال الأعمال ديال الترميم وديال رد الاعتبار للمدينة العتيقة ديال أزموور.

ثالثا، إنجاز ميثاق الهندسة المعمارية، باش المدينة ديال الهندسة المعمارية، وأنا مازال كندكر أن أزموور والمدينة العتيقة ديال أزموور كتميز بالبيان ديال الديور، هو الغنى الكبير عند المدينة العتيقة ديال أزموور.

الموضوع الرابع، وهو المشروع ديال رد الاعتبار، اللي الكلفة ديالو 45,6 مليون ديال درهم، اللي كتمولها السكنى والتعمير، انتهينا من الشطر الأول ديال 8,6، وبدأت في 2008 الشطر الثاني اللي الكلفة ديالو 37 مليون درهم، واللي غادي يتسالى في 2011، غادي تقول لي مكافيش، أنا متفق معك، هادي البداية ديال واحد المسلسل، خاص يشارك فيه الجميع وكل القطاعات، وتعبئة كبيرة اعتبارا للأشياء اللي استحضرت من قبل.

كذلك كاين مشروع ديال إعادة الهيكلة ديال جوج الأحياء ديال رقية الجبلالية وسواني الموس، هادو جوج ديال الأحياء فيهم 4000 نسمة، الكلفة دياهم 8,4 مليون ديال درهم، انطلقت الأشغال في 2008، وغادي تنتهي في نهاية هاذ السنة إن شاء الله، غادي تقول لي هاد الشي مكافيش، غادي نكون متفق معك، وأنا متفق مع المقاربة اللي جيتي، يجب الاهتمام بالمدن والقرى المجاورة للمحطات السياحية باش تعرف هضمة كاملة ومتميزة.

شكرا

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، هل لكم؟ الأستاذ بوشعيب هلاي في إطار التعقيب.

المستشار السيد بوشعيب هلاي:

شكرا السيد الرئيس.

المدينة، ومن أجل استقطاب السياح اللي غادي يكونوا في "مازاكان"،
باش يبقاو يجيو ويزوروا.

كنعتقد بأنه التهيئة ديال الساحة اللي قبالة المدخل راها تصاوبت،
وكان فيها واحد الكيوسك وزال إلخ... وتصاوبت، والآن هاد الدفعة
الثانية غادي تعطي صورة جديدة للمدينة العتيقة ديال أزمو، ولكن
خاص التعبئة ديال الجميع من أجل المواصلة ديال هاد المسلسل من
طرف الآخرين والقطاعات الحكومية الأخرى، اللي عندها علاقة مع
المدينة العتيقة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، باسم المجلس نشكركم على مساهمتكم
القيمة في هذه الجلسة، ومنتقل إلى السؤال الآني الموجه إلى السيد وزير
الشباب والرياضة حول الأزمة الرياضية الوطنية بعد النتائج الأخيرة،
للمستشارين المحترمين السادة: خيرى بلخير، حسن سليغوا، الحبيب
لعلج، حسن عكاشة، حماد أبرجي، محمد القندوسي، إبراهيم الحب،
عبد المالك لعرج، عبد الرحيم العماني، الحو المربوح، عبد الواحد
الشاعر، مولاي امحمد المسعود.

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد حسن سليغوا:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

تمر الرياضة الوطنية عموما، وكرة القدم على الخصوص بفترة
فراغ، فبالرغم من الجهود الجبارة التي بذلت في هذا القطاع، بعد
المنافسة الوطنية الأخيرة، إلا أن النتائج كانت محيبة للآمال، خصوصا
بعد الإقصاء غير المقبول للمنتخب الوطني من نهائيات كأس العالم
بجنوب إفريقيا وكأس الأمم الإفريقية بأنغولا، دون أن ننسى في هذا
الباب المشاكل التي تعاني منها البطولة الوطنية لكرة القدم ومعها
التحكيم.

السيد الوزير المحترم،

أنا أشكر السيد الوزير المحترم على الجواب ديالو، والذي فسر فيه
على أن التأهيل لم يتم، ولكن البداية ديال التأهيل في المستقبل.

السؤال حول التأهيل ديال مدينة أزمو العتيقة والعريقة، إنما هو
سؤال نموذجي لأن الوزارة ديال الإسكان لم تهيب مخططا للمدن
القديمة العريقة المعروفة في تاريخ المغرب.

ويمكن القول على أن صاحب التحكم في القانون في المنطقة، لم
يطبق طريقة تأهيل مدينة أزمو بالنسبة "لمازاكان"، ولهذا فالسؤال في
الحقيقة، هو سؤال نموذج بالنسبة للمدن العتيقة.

كنتمنناو من الوزارة ديال الإسكان باش تهيب في المستقبل تأهيل
ديال المدن الأخرى الموجودة في المغرب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم الرد على التعقيب.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

السيد النائب، مشيت برجلي، وشفيت بعيني الجزء الأول ديال
التأهيل اللي انتهت فيه الأشغال، الجزء ديال الممر الكبير اللي بجانب
الواد، وكذلك الساحة الكبرى اللي فيها واحد 2 ديال المقابر ديال
ناس زمان، وشفنا الممر الرئيسي بجانب المدرسة اللي مهرة اللي
فالدخلة، وبغينا نردوها متحف، وشفيت بعيني 8,6 مليون درهم
الجزء الأول كيفاش انتهى بتوافق مع الجماعة المحلية ومع السلطة
المحلية، واعتبرنا جميعا في واحد الاجتماع انعقد في العمالة أن هاد
8,6 غير كافية، تماك فاش جات اتفاقية جديدة ديال 37 مليون
درهم، اللي انطلقت في سنة 2008، واللي غادي تنتهي بحال اللي
قلت باش منغلطشاي في 2011 ب37 مليون.

هذا واحد المجهود كبير، أنا أكرر أنه غادي يتناول فقط المشهد
الهندسي، ورد الاعتبار للنسيج العتيق ديال المدينة، اللي هي مدينة
صغيرة أعتقد ما فيهاش 4 أو 5 ديال الهكتارات، ولكن عندها تاريخ
تليد، عندها معالم هندسية، وخاصة معالم ديال بعض الأجزاء في البناء
القديم ديال المدن، وبحال اللي قلت في البيان والنوافذ، اللي من
المفروض أنه خص نحافظو عليه.

غادي يكون مجهود، ولكن أكرر أنه ماشي كافي، خاص يكون
واحد التعبئة كبيرة من طرف كل القطاعات اللي عندها علاقة مع
الإطار المبنى للمدينة العتيقة، من أجل الحفاظ على الهوية ديال هاد

بعد الفترة الوجيزة التي قضيتها على هرم وزارة الشبيبة والرياضة، لنا اليقين أنكم قمتم بتشخيص موضوعي للمشاكل التي تعاني منها الرياضة الوطنية عموماً، وكرة القدم على الخصوص، وخاصة التحكيم، ووقفتم على حجم المشاكل التي تعاني منها. وسعيًا منا إلى إشراك المؤسسة التشريعية في توجيهكم من خلال طرحكم هذا التشخيص للنقاش، نسائلكم السيد الوزير المحترم عن الأسباب الكامنة وراء هذه النتائج الهزيلة، وما هي الحلول التي ترونها مناسبة للخروج من الأزمة التي تعيشها الرياضة الوطنية، وكرة القدم بالخصوص؟
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم، لكم الكلمة السيد وزير الشبيبة والرياضة.

السيد منصف بلخياط وزير الشباب والرياضة:

شكراً السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

بالفعل لما وصلت إلى الوزارة كان واحد التشخيص في شهر غشت، اللي شفتنا مع البعض بأن كاين تراجع النتائج ديال الرياضة، خاصة بالنسبة لكرة القدم، المغرب لم ينظم أي مباراة دولية منذ 1989 من الألعاب الفرانكفونية ومن قبلها كأس إفريقيا، إذن أكثر من 20 سنة.

المستوى ديال البنية التحتية، خاصة ملاعب كرة القدم، في الحقيقة، بكل صراحة، لا حول ولا قوة إلا بالله، التكوين كان واقف، والميزانية ديال وزارة الرياضة هي ميزانية ضغيلة جداً، اللي في العشر سنوات الأخيرة لا تتجاوز 0.6% من ميزانية الدولة.

إذن النتائج اللي احنا وصلنا لها هي نتائج عادية، ملي كنشوفو هاذ التشخيص هذا، تشوفو بأنه ما كانش واحد العمل اللي هو مبني على الاستثمار في الرياضة، حيث أن الرياضة اليوم أصبحت رياضة دولية، واللي المادة أصبحت فيها مهمة، حيث أن ثمن وأسعار المدربين طلوعوا بسرعة خيالية، وبالنسبة للاعبين، وبالنسبة للتكوين إلى آخره. إذن لما جينا وعملنا واحد العملية اللي هي نوضعو إستراتيجية جديدة للبناء، وهدفنا هو البناء على المدى المتوسط وعلى المدى البعيد، مبنية على خمس نقط أساسية:

النقطة الأولى، هي توفير البنيات التحتية الرياضية، وهذه نقطة مهمة بدينا فيها اليوم في الحالة الراهنة، كاين 20 ملعب ديال القرب تيتبني في جميع أنحاء المملكة.

النقطة الثانية، هو التكوين، حيث تم فتح لأول مرة منذ ثلاثة سنوات المعهد العالي الملكي لتكوين الأطر للرياضة، ويأدخال 180 تلميذ.

النقطة الثالثة، هي النقطة ديال التقنين والحكاممة الجيدة، جينا بقانون اللي تنتساوه من 20 سنة، القانون اللي تixelنا ندوزو إلى الاحتراف، هذا الاحتراف مهم جداً باش نوصلو الرياضة، وخاصة كرة القدم، إلى المستوى اللي ابغينا، لا بالنسبة للاعب كرة القدم، ولا بالنسبة للتحكيم، ولا بالنسبة للناس اللي هما دايرين بكرة القدم، اللي كلهم غيرجعوا محترفين وداحلين في نطاق القانون، واللي هو اليوم في الغرفة الأولى ديال البرلمان، وعاد هذا الصباح كان عندنا اجتماع عليه، وكلشي تيتفق باش يمشي بسرعة، باش إن شاء الله يجي بسرعة.

النقطة الرابعة، التمويل، البحث على مصادر أخرى للتمويل، جديدة للتمويل، اللي يمكن لينا نعاونو بها الرياضة والرياضيين. وآخر نقطة هي الشراكات، مع تفعيل سياسة القرب مع وزارة التربية الوطنية، ووزارة الداخلية، ومع جميع المجالات المحلية والمنتخبة. إذن هذا هو الإستراتيجية ديالنا، وغادي نجي لك في التعقيب على النتائج ديال كرة القدم بالضبط، شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد حسن سليغوا:

شكراً السيد الرئيس.

حقيقة، السيد الوزير، لكم الحق 100% في كل ما قلتم، ولكن هناك بعض المسائل اللي يمكن لها تصاوب وتصلح بدون الإمكانيات المادية، واحنا كنعرفو بلي وزارة الشبيبة والرياضة ما يمكنش لها تصلح بعض المسائل اللي هي ماشي من اختصاصاتها، يمكن لي نقول لك ماشي من اختصاصاتها، عندما نتكلم عن اللوبيات وعن السماسرة، كيفاش هاذ وزارة الشبيبة والرياضة يمكن لها تتحكم فيهم؟ عندما نقول السماسرة هناك سماسرة، بعض السماسرة الذين يشترون

شخصيا أقول بأنه المغرب له من أفضل لاعبي كرة القدم في القارة الإفريقية، خصنا غير التدبير يكون أكثر حكمة، ويكون المدرب عند واحد القوة وواحد الصرامة باش الرأي ديال المدرب حتى واحد ميتدخل فيه، وأظن إلى كان عندنا مدرب في هاذ المستوى، أظن بأنه بسرعة غادي نكونو متفائلين لفريق وطني قوي.

بالنسبة للبطولة الوطنية، أظن بأنه هاذ السنة المستوى ديال البطولة الوطنية في الحقيقة رجع لواحد المستوى عالي، المستوى يتحسن، وعندنا مباريات مهمة اللي فيها عدد من المتفرجين اللي تيوصل حتى 80 ألف متفرج، عندنا فرق من جميع المدن اللي هي قوية، واللي اليوم تنشوفو بأن مدينة الجديدة هي الأولى، تنشوفو بأن مدينة الخميسات ماشي مزيان، بأن مدينة الخميسات بله باعت 7 اللاعبين، إلخ... وهذا يعني بأنه راه كاين واحد الحماس.

أما بالنسبة للمتدخلين في البيع والشراء للاعبين، هذا داخل في نطاق القانون الجديد ديال الرياضة، اللي هاذ القانون تيجع جميع هاذ المشاكل كلها اللي تكلمت عليها، باش يخلينا نقدمو الرياضة لأن هاذ القانون هذه أكثر من 20 سنة واحنا نتسناوه، وابغينا إلى يمكن الله يخليكم تدوزوه بأكثر سرعة، باش إن شاء الله المتفرجين والرياضيين يكون عندهم الإطار القانوني اللي يخلي الرياضة تتقدم.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيد وزير الشباب والرياضة حول أزمة الرياضة، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، حميد كوسكوس، الحسن قيشوحي، عبد الله أشن، الهاشمي السموني، عبد القادر قوضاض، لحسن بوعود، عياد الطيبي، أحمد الجوهري، سعيد التدلاوي، عبد المجيد الحنكاري، عمر أدخيل، فليتفضل الأستاذ عمر أدخيل لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد عمر أدخيل:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ويبيعون في اللاعبين في بداية الموسم، وفي آخر الموسم كيتغيروا وكيوليو كيتكلموا على بيع وشراء نتائج أي مقابلة.

اللوبيات ديال التحكيم، بعض اللوبيات ديال التحكيم كذلك، كيفاش غادي يمكن لوزارة الشبيبة والرياضة غادي تتدخل، هذا مشروع حكومي، أنا أظن لابد من أن وزارة الداخلية ووزارة العدل أن تنخرط في هذا المشروع، على سبيل المثال أظن بأن السنة الماضية أو السنة ما قبل الماضية، هناك حكم اعتزل، أظن بأن الحكم (معزوز)، إلى غير فتحته تحقيق، لماذا هذا الحكم الذي كان يمكن أن يكون من أحسن الحكام، وكان غيمثلنا في كأس العالم اعتزل، علاش؟ ما وقع حتى شي تحقيق.

ثانيا، عندما نتكلم عن البطولة، ما بغيتش نفهم ما هو المعيار الحقيقي؟ وهذا المعيار اللي كتستافد منو بعض الفرق من أموال الدولة دون أخرى، أنا لا أتكلم على فريق الجيش الملكي، أتكلم على بعض الفرق التي تستفيد من أموال الدولة، هل لأن هذه المدن أحسن من أخرى؟ أو لا الوقت اللي كتنلقاو بعض المدن اللي هي كتنقلوها صغيرة، ولكن هي كبيرة بما تملك من لاعبين، مثل اتحاد الخميسات، مثل الوداد الرياضي الفاسي، وهناك اللاتحة طويلة، لا تستفيد من هذا الدعم، كيفاش ابغينا نصلحو احنا كرة القدم، واحنا بعض الفرق تستفيد والأخرى لا تستفيد، على أي معيار، على أي منطق؟ هذا هو السؤال.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير إن أردتم في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

أنا متفق معكم بأنه كاين مشاكل في كرة القدم، هاذ المشاكل كلنا احنا نعرفوها، وأظن بأن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم اليوم أخذت المسؤولية دياها بالفريق الجديد، حيث أعلن أن الفريق الجديد سوف يعلن في الأيام القادمة على المدرب الوطني لفريق كرة القدم، أظن بأن هاذ التعيين ديال المدرب الوطني، غيكون واحد النقطة مهمة وأساسية لإعادة بناء فريق وطني.

في المدن وفي القرى بالقرب من الساكنة، هاذ المراكز السوسيو رياضية غادي يكون فيها 13 رياضة، كرة القدم، كرة اليد، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة التنس، التيكواندو، الجيدو، الكراطي، الإيروبيك، كرة الطاولة، إلخ...

هاذ البرامج هادي تخلينا مع التكوين ديال الفرق الوطنية اللي هي في النخبة، باش إن شاء الله يكون واحد التكوين من القاعدة اللي يخلينا باش نطلعو بسرعة إلى واحد المستوى، خاصة في كرة القدم اللي يكون مستوى عالي.

اليوم تندرسو واحد المشروع مع الجامعة الملكية لكرة القدم اللي اسمه "مشروع الأهداف"، مبني على أربع سنوات، اللي تيلي الوزارة والجامعة يعملوا شراكة، باش يكون واحد البرنامج أهداف مدقق، اللي الجامعة تتعطينا أهداف، واللي تتخلينا نوصلو لهاذ الأرقام اللي بغينا نوصلو لها، الوزارة تتعاون الجامعة والأندية المغربية لكرة القدم عن طريق التكوين ومدارس التكوين في جميع أنحاء المملكة إن شاء الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، في الحقيقة الجواب ديالكم يعني ما جاوتوناش تقريبا، لأنه مع الأول قلتو في نفس الموضوع تكلمتو على التشخيص اللي عملتو في غشت، وجبتو واحد العدد ديال النتائج في هذاك التشخيص أنه كاين التكوين ديبا واقف، الملاعب ما كاينشاي تقريبا، الميزانية ضئيلة جدا، الرياضة الدولية تحتاج إلى مادة وتلعب دورا كبيرا، وتكلمتو على البحث على التمويل، كذلك على ملاعب القرب وعلى 1000 مركز، وتكلمتو على المناظرة كذلك، وقلتم في الأخير المغرب عندو أحسن اللاعبين في قارة إفريقيا، نعم نحن في كرة القدم، ودويتو على الخميسات باعت 7 لاعبين إلخ... فهاذ النتائج كلها، وهاذ المناظرة وهاذ التشخيصات، وباقي ما لمسناش أين هو المشكل اللي تنتخبو فيه؟ اللي هو واضح.

أولا، الله يخليك في هاذ 1000 مركز اللي بغيتو تصابوا، وصلحو بعدا غير هاذوك اللي كاينين، لأن المشكل عندكم أشنا هو؟

أصبح الحديث عن الرياضة الوطنية يطرح أكثر من سؤال وسط الشارع المغربي، خاصة بعد النتائج السلبية للعديد من الرياضات، وأسباب تراجع المغرب في المنافسات القارية والجهوية والدولية، ولاسيما غياب المنتخب المغربي لكرة القدم عن كأس العالم بجنوب إفريقيا.

ولعل مبادرة الحكومة لإصرارها على خروج الرياضة الوطنية من الأزمة التي تتخبط فيها، جعلها تفكر في إصدار قانون حول التربية البدنية وإجباريتها داخل المؤسسات التعليمية، باعتبارها النواة الأولى لإبراز المواهب، إلا أن واقع المؤسسات التعليمية بالمغرب، وخاصة بالعالم القروي، تفتقر إلى فضاءات ومرافق لمزاولة جميع أنواع الرياضات، لذا فإنه لإنجاح أي مخطط لا بد من توفير شروط ناجحة، وإلا فإنه محكوم عليهم بالفشل منذ البداية.

ومن هذا المنطلق، السيد الوزير المحترم، نساتلكم ما هي المقاربة التي ستعتمدها الحكومة من أجل النهوض بمختلف الرياضات بالمغرب، وإخراجها من الأزمة التي تتخبط فيها؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أظن بأن أزمة الرياضة في المغرب هي أزمة اللي هي متعلقة بكرة القدم، لأنه لما تشوفو النتائج بالنسبة للدراجات، بالنسبة للتنس، بالنسبة للجيدو، للتكواندو، للكراطي، حتى الكرة الحديدية، كاين بعض الرياضات اللي الحمد لله المغرب على الصعيد الإفريقي هو الأول، وعلى الصعيد العالمي من بين الأوائل، هذه هي الرياضات اللي اليوم ماشية مزيان.

الرياضة اللي اليوم عندها مشكل هي كرة القدم، أشنو هو مشكل كرة القدم؟ كرة القدم هو أن اليوم رياضة أصبحت عالمية، ثانيا التوسع العمراني على حساب الفضاءات الرياضية ببعض المدن.

المشكل الثالث، هو أنه كاين مشكل ديال الميزانية كيف قلنا، إذن أشنو عملنا؟ عملنا على إحداث واحد البرنامج ديال 1000 مركز سوسيو رياضي للقرب، ما معنى للقرب؟ معنى ذلك بأنه غادي يمشيو

النقطة الثالثة، هو أول مرة منذ 3 سنوات فتحنا المعهد العالي للرياضة.

النقطة الرابعة، هو أنه جلسنا مع الجامعة لكرة القدم وبنينا مخطط مبني على إدارة تقنية فيها 31 مدرب اللي غادي يكونوا مسؤولين على الأطفال وعلى (juniors) وعلى (Cadets) وعلى (seniors)، إذن هاذي كلها برامج عمل مبنية على إعادة البناء، لأنه اللي وقع هو أنه بقينا اللور، وملي بقينا اللور حتى واحد ما شاف بأنه الدول الأخرى اللي احنا كنتنافسو معها تقدموا بطريقة اللي هي طريقة سريعة، إذن اليوم المفروض طوي الصفحة ديال المشاكل، ونخلو ونشوفو الرياضة بطريقة جديدة، مبنية على إستراتيجيات متوسطة وعلى المدى البعيد.

أما بالنسبة لكرة القدم، تقولها ونعاودها عندنا من أفضل اللاعبين الأفارقة، المشكل في التدبير، والمشكل في التدريب، خصنا مدرب قوي عندو شخصية، اللي لما يتكلم مع اللاعب، اللاعب يسمع لو، وميكونوش مشاكل داخل المجموعة، لأن عندنا مدرب اللي عندو الشخصية القوية اللي يمكن لها تخليه يسير كرة القدم بطريقة إيجابية. وهاذ التقريب ديال الشباب اللي جميع المدن، الوزارة اليوم مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تتحمل المسؤولية ديالها، وتتقول لكم بأنه في السنوات القليلة القادمة، غادي يكونوا عندنا لعبة كبار لأن المستوى ديال البطولة الوطنية تحسن، والجمهور رجع إلى الملاعب، وأنا اليوم تنحني للجمهور لأنه رجع بكثرة، وهذا غادي يخلي المستوى ديال كرة القدم غادي يتحسن.

إذن أنا لا أشاطرك الرأي، السيد المستشار، بأنه خصنا نوقفو، احنا عندنا اليوم كفاءات خصنا بنينو، وخصنا إعادة البناء والتعاون مع الجميع، خاصة بالنسبة للتمويل اللي تنقترح عليكم تساعدونا، باش التمويل ديال الوزارة ديال الشبيبة والرياضة يتزاد، باش نتعاونو، لأن عندنا بكل صراحة القوة باش يكون عندنا فريق وطني لكرة القدم قوي.

اليوم كأس إفريقيا الجاية، غادي نتأهلها إن شاء الله، وغادي بنينو بناء فريق وطني اللي يتأهل لكأس العالم بالبرازيل بفريق قوي، وفي آخر المطاف إن شاء الله، سوف يكون كأس إفريقيا للأمم في 2016 في المغرب بفريق قوي، اللي إن شاء الله غادي ينتصر في كأس إفريقيا.

كنخصصو ميزانيات ديال البي، ولكن ديال الصيانة ما كايناش، ما عمر الصيانة كتكون، ولا الميزانية ديالها كتخصص. أنا كنتعتقد أنه حتى المساحات الخضراء اليوم، احنا اليوم بداخل الجماعات المحلية كنفكرو أن منين كنخصصو ميزانية ديال واحد المساحة خضراء، 50% منها ديال الصيانة وكنبداو نبحثو على الصيانة، لأن إلى مكاتنش الصيانة راه مكين حتى شي حاجة، ها عندك نعطيك أنا درب غلف، المركز ديال درب غلف اللي في الدار البيضاء، (la casablancaise) ما أدراك ما (la casablancaise) وما أشهرها، أنتم كنشوفوها فين وصلت.

إذن هاذو هما المشاكل اللي كتعاني منها، واش مفكرتوش، السيد الوزير، أن هاذ الإقتضيات الدولية، لماذا منوقفوهاش واحد 4 سنين حنا؟ ونجلسو ونشتغلو داخل بلادنا ونلعبو البطولة الوطنية، ونهني فريق في مستوى محترف باش نواجهو... وراه واحد العدد ديال الدول عملوا هاذ المسألة، أشنو غادي يوقع في ملك الله إلى جلسنا واحد 4 سنين وما بقينا شاي كنخيبو آمال ديال الشعب؟ راه كاين ناس، السيد الوزير، راه كاين ناس اللي كيشوفوا الماتش وكيقتلوا روسهم، كينتحروا بقوة الغدايد اللي فيهم ملي كيشوفوا الفريق الوطني في هذاك المستوى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا، إذا كان لديكم تعقيب؟

السيد وزير الشباب والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

أظن بأن الجواب على السؤال هو جواب مبني على الوقت، في الرياضة لما تتكون التمارين وتكون التكوين، دائما كتكون النتائج، اليوم النتائج هي نتائج لسياسة اللي في الحقيقة كانت مبنية على التشخيص اللي قلت، جينا بهاذ التشخيص، وجينا بعمل جديد، والعمل فعلناه في الثلاث شهور الأولى، حيث أنه في ثلاث شهور بدينا البناء ديال ملاعب القرب، اللي هي مختلفة تماما مع الملاعب الكبرى اللي كنشوف، واللي هي مبنية على منظور جديد اللي غادي يكون فيه الصيانة.

النقطة الثانية، هو أنه جينا بالقانون الجديد اللي هاذي 20 سنة والمغاربة تبتسناوه.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، شكرا لكم على المساهمة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع التربية الوطنية، والسؤال الأول موجه إلى السيد الوزير حول الحالة الميكانيكية لبعض سيارات التعليم الخصوصي، للمستشارين المحترمين السادة: لحسن بييجديكن، يوسف بنجلون، محمد عبو، عبد الرحيم عماني، عبد الله الغوثي، لحبيب لعلج، حسن سليغوا، خيري بلخير، عبد السلام أمغار، محمد مفيد، شفيق بنكيران، العلمي التازي، الحسين أشنكلي، الحو المربوح، لحسن العواني، عبد العزيز البنين، الحسن عباد، أحمد بنيس، محمد أمزال، أحمد أبرجي، عبد المالك الأعرج، توفيق كميل، مولاي امحمد المسعود. الكلمة لأحد السادة المستشارين، الأستاذ العلمي التازي.

المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

يعلم الجميع أن التعليم الخصوصي ببلادنا يعرف تطورا كبيرا نظرا لإقبال الكبير الذي عرفه القطاع خلال السنوات الأخيرة، ونظرا لنوع الخدمات التي يقدمها هذا النوع من التعليم، والتي لا تتوفر غالبا في هذا التعليم.

وأمام هذا الإقبال الكبير، فإن جل هذه المدارس الخاصة تتوفر على أسطول نقل مدرسي، يتشكل من حافلات نجدها أحيانا لا تتوفر على الحد المطلوب من السلامة والراحة، إضافة إلى الحالة الميكانيكية المتدهورة.

هذا بالطبع كتعرفوا بأنه مدونة السير الطرقي، بعد قليل، المجلس الموقر غادي يوافق عليها، ولهذا هاذ النقطة داخله كذلك في المدونة. لذا نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن دور الوزارة في مراقبة هذه الآلات، والتأكد من سلامتها وتوفيرها على شروط السلامة والراحة اللازمة للأطفال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيدة الوزيرة لك الكلمة للإجابة على

السؤال، تفضلي.

السيدة لطيفة العابدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية

والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم

المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

بطبيعة الحال، السيد المستشار، السيدات المستشارات والسادة

المستشارين، يشكل النقل المدرسي بالتعليم الخصوصي مكونا أساسيا من العرض التربوي لهذا القطاع.

وقد أصبح النقل المدرسي من أهم المحفزات التي تعتمد عليها مجموعة

من الأسر لاختيار تسجيل أبنائها بمؤسسات التعليم المدرسي

الخصوصي، نظرا لكون النقل المدرسي يخفف على الأسر أعباء مرافقة أبنائهم إلى المؤسسة التعليمية.

وسوف أقدم بعض المعطيات المتعلقة بهذا الموضوع، حيث أنه إذا

كان العدد الإجمالي للتلاميذ بالتعليم المدرسي الخصوصي يشكل

471 ألف و 700 تلميذ، فإن عدد المستفيدين من النقل المدرسي

يبلغ 147 ألف مستفيد، أي بنسبة 31% من المتدربين بالتعليم

الخصوصي، ويبلغ عدد الحافلات للنقل المدرسي الخصوصي حوالي

4284 حافلة.

وتجدر الإشارة إلى أن استغلال حافلات النقل المدرسي يتطلب

التوفر على رخصة فتح مؤسسة التعليم المدرسي الخصوصي، وعلى

رخصة استغلال السيارات مسلمة من طرف المصالح الإقليمية أو

الجهوية للوزارة المكلفة بالنقل، وقد خصص المرسوم المتعلق بالنقل

الجماعي الخاص للأشخاص الصادر سنة 1981 جزءا خاصا بالنقل

الجماعي للأطفال البالغين سن التمدرس، ويشير هذا الجزء أساسا إلى

إلزام مرافقة الأطفال، وكيفية تجهيز الحافلات من الداخل، وصبغتها

بألوان محددة، وكتابة عبارة النقل المدرسي على جنباتها باللغتين العربية

والفرنسية.

وتخضع هذه الحافلات وجوبا لفحوصات تقنية دورية، تقوم بها

هيئات معتمدة من طرف قطاع النقل -بطبيعة الحال- لهذا الغرض،

ويراد بهذه الفحوصات التحقق من الحالة الميكانيكية للحافلات طبقا

لأحكام هذا المرسوم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيدة الوزيرة لك في حدود دقيقة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

في الحقيقة بحال اللي قلت لكم السيد المستشار، هو الآن المراقبة

ديال النقل المدرسي موكول إلى قطاع التجهيز والنقل، بطبيعة الحال

نحن كذلك في الأكاديميات الجهوية والنيابات مهتم بهذا الموضوع، وفي

إطار المراقبة التي تجريها مصالح الوزارة على قطاع التعليم المدرسي

الخصوصي هناك اهتمام بهذا الموضوع، ولكن هو اهتمام يدعم العمل

الذي يقوم به قطاع التجهيز والنقل.

بطبيعة الحال الآن المؤسسات العمومية كذلك للتربية والتكوين،

أصبحت تتوفر على حافلات للنقل المدرسي في القطاع العمومي،

وهي بنفسها تخضع لنفس المقاييس المرتبطة بمراقبة السلامة الخاصة بهذا

المجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة.

ظاهرة تنقل الأطر التربوية بالمناطق الجنوبية، موضوع السؤال

الموجه لكم، السيدة الوزيرة، من طرف السادة المستشارين السادة:

محمد تاضومانت، البشير أهل حماد، سلامة الحفيظي، المهدي زركو،

نبيه لحسن، فليفضل الحاج المهدي زركو لتفسير السؤال.

المستشار السيد المهدي زركو:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيدة الوزيرة، تشهد المناطق الجنوبية للمملكة ظاهرة غير

صحية، تتمثل من جهة في ضعف مسجل في التغطية من حيث

المؤسسات والأطر التربوية، ومن جهة أخرى في ظاهرة تنقل هذه

الأطر في خضم السنة الدراسية دون تأمين التبديل، وهو ما يترتب عنه

وعلى الرغم من أن القانون المنظم للتعليم المدرسي الخصوصي لا

يجول صراحة لوزارة التربية الوطنية إمكانية مراقبة حافلات النقل

المدرسي، فإنها أصدرت سنة 2006 مذكرة توكل بموجبها إلى لجان

المراقبة الإدارية بالنيابات الإقليمية لحافلات النقل المدرسي، والتأكد

من مدى استجابتها للشروط الصحية والوقائية والسلامة لنقل

التلاميذ، إضافة إلى إثارة انتباه المسؤولين عن هذه الحافلات إلى

الاختلالات المسجلة، وذلك بتنسيق مع مصالح الأمن الوطني وممثلي

وزارة النقل.

وفي إطار تفعيل إجراءات البرنامج الاستعجالي، ولاسيما المشروع

الخاص بالتعليم المدرسي الخصوصي، الذي يتضمن جانبا يتعلق بمراقبة

مؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي، ومن بينها حافلات النقل

المدرسي، سيتم تحيين المذكرات السالفة الذكر الخاصة بالنقل المدرسي

بتنسيق مع القطاعات الحكومية المعنية، من أجل تعزيز الإجراءات

الخاصة بمراقبة الحالة الميكانيكية للحافلات لضمان راحة وسلامة

التلميذات والتلاميذ المستفيدين من هذا النقل.

وشكرا للسيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، لكم الكلمة السيد المستشار في إطار

التعقيب.

المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نشكر السيدة الوزيرة المحترمة على هاذ المعلومات اللي

اعطاتنا، وتعرفو بأنه في نطاق البرنامج الاستعجالي، وهنا تنشوفو

الكثير في التعليم، وغالبا حتى النقل المدرسي داخل في هاذ المخطط

الاستعجالي، وغادي يعود بالخير بالطبع على التعليم بصفة عامة.

ولكن اللي بغينا نقولو بأنه التعليم الخصوصي كذلك تيلعب واحد

الدور مهم، ولهذا تيخصو يتشجع، ثم كاين التطبيق نتاع المدونة،

بالطبع تطبيق المدونة غادي يجي من بعد، من هنا شهر عادي

يزيد التطبيق نتاع المدونة، ولكن حصنا نقبطوها بعين الاعتبار، على

قبل الحافلات اللي ما متوفرش فيهم الشروط لابد لوزارة التربية

الوطنية مع وزارة التجهيز والنقل تيخص لابد يتلقى شي حل، كيفاش

تكون المراقبة باش نضمنو السلامة للنقل نتاع التلاميذ.

وشكرا.

توقف للدراسة في عدة فصول، أو في أحسن الأحوال يتم اللجوء إلى خدمات أساتذة في اختصاصات غير تلك المعنية.

وفي هذا الإطار، نود منكم السيدة الوزيرة أن تعطينا تصورا عن مستوى التغطية بأقاليمنا الجنوبية من حيث المؤسسات وإعداد الأطر التربوية مقارنة مع مستويات التغطية بمختلف جهات المملكة.

كما نود أن نتساءل معكم عن إمكانية سن سياسة تعتمد معيار الاستقرار المحلي في التكوين والتعيين بالنسبة للأطر التربوية في اتجاه ملامسة هدف الاستقرار والاكتفاء التربوي محليا وجهويا؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لك الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، وشكرا للسيد المستشار على طرح هذا السؤال.

في الحقيقة السيد المستشار طرحتم سؤالاً ذا أهمية بالغة، وهو مرتبط بتوفير الموارد البشرية في المناطق الجنوبية وفي المناطق النائية بشكل عام.

فيما يتعلق المناطق الجنوبية، يجب أن نميز لأن الجهات الثلاثة واد الذهب-الكويرة، العيون- بوجدور-الساقية الحمراء، مثلا هذه ما نتعرف حتى شي مشكل فيما يتعلق بالموارد البشرية، شوية عندنا شي شوية ديال المشاكل في كلميم- السمارة، سوس- ماسة- درعة، خصوصا بورزازات وزاكورة.

وهذه المشاكل مرتبطة -بطبيعة الحال- بعدم استقرار أطر التربية والتكوين بهذه المناطق، نظرا لصعوبة الاشتغال في هذه المناطق التي تعتبر الآن أو تصنف ضمن المناطق الصعبة بالنسبة للأطر العاملة داخل قطاع التربية والتكوين.

ولقد حظيت هذه الجهات بالأولوية المطلقة في تعيين الخريجين الجدد والتوظيفات الجديدة، حيث أنه هذه السنة مثلا عدد الأطر التي تم تعيينها بالجهات الأربع كلميم- السمارة، العيون- بوجدور- الساقية الحمراء، واد الذهب- الكويرة، وسوس- ماسة- درعة، بلغ 2270 إطارا تعليميا جديدا، في حين أن عدد المغادرين في إطار

الحركة الانتقالية بكل أنواعها هو 800 مغادر، يعني كايين واحد الفرق دبال 1470 إطار تربوي جديد أضيف إلى هذه الجهات.

بطبيعة الحال كلكم تعلمون الصعوبات التي تعرفها الوزارة من أجل حل المعادلة بين يعني ضمان راحة واستقرار الأساتذة من جهة، وكذلك الحرص على حقوق كل الأطفال المغاربة في التمدرس، هذا ما يجعلنا أولا نعطي الأولوية المطلقة لهذه الجهات فيما يتعلق بالتوظيفات الجديدة، وثانيا المشروع الذي نشغل عليه داخل الحكومة في إطار تخصيص تعويضات على المناطق النائية للعاملين بالمناطق الصعبة بصفة عامة، وكذلك مشروع السكن الوظيفي للأساتذة العاملين بالوسط القروي، الذي كذلك بدأنا نشغل عليه خلال سنة 2009 وللي غادي يعرف واحد تسريع الوثيرة دبالو خلال سنة 2010.

إذن كذلك المسألة دبال التوظيفات المحلية، هو موضوع نشغل عليه الآن، أنتم تعرفوا الآن على أن المغاربة سواسية أمام الوظيفة، ميمكنش نفرضو على أن اللي غادي يشتغل في زاكورة تيخصو يكون من زاكورة، ولكننا نجتهد مع القطاعات الحكومية الأخرى من أجل أن نجد صيغا ملائمة ليستفيد أبناء المناطق من التوظيف في وزارتنا من أجل أن نضمن استقرارهم هناك، وأن نرفع من جودة الخدمات التي تقدمها الوزارة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة، السي المهدي زركو لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد المهدي زركو:

الحقيقية، السيدة الوزيرة، الإشكالية هو أنه هناك في الأقاليم الجنوبية نمضة عمرانية كبيرة، ووزارتكم المحترمة لم تستطع أنها تواكب هاذ النهضة، بحيث أنه قلة المؤسسات، وكذلك قلة الأطر، واحنا لمسنا فيكم حقيقة إرادة حقيقية، سواء كان في نقاشنا معكم في لجنة التعليم أو في حضوركم أمامنا، لمسنا أن هناك إرادة حقيقية للتغيير وحل هذه المشاكل.

تكلتمو عن الجهات الجنوبية الثلاثة، كانت هناك مشكل كبير في جهة كلميم السمارة، ولكن بعد تعيين المدير الجهوي، اللي هو ابن المنطقة، وعندو دراية كاملة بالمنطقة، تم حل أغلب المشاكل بإرادته،

يعني هنا خصص غير الإرادة، احنا خصصنا غير الإرادة الحقيقية، وبها يتحلو المشاكل.

هناك كذلك السيدة الوزيرة العشرات، بل المئات من المعلمين والأساتذة، اللي هم من الأقاليم الجنوبية، ويشغلوا في مناطق بعيدة، وعندهم طلبات للتنقيل للأقاليم الجنوبية، يمكن تسهلوا تنقيل هاذ الأساتذة والمعلمين، منها غادي نخفو على المعلمين والأساتذة كيف الأستاذ اللي يجي من الداخلة وعائلة في وحدة، يعني العطلة كلها غادي يدوزها غير في (trajet)، ولا ذاك اللي من السمارة ويشغل في وحدة، إذن حنا نبغوكم تسهلوا انتقال المعلمين والأساتذة للأقاليم، خصوصا أبناء الأقاليم الجنوبية. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، السيدة الوزيرة لك الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

ربما، السيد الرئيس، غير باش نشير بأن واد الذهب-الكويرة، والعيون-بوجدور-الساقية الحمراء، هاذ الجهتين هما في الحقيقة كيحضوا بأهمية بالغة من طرف الحكومة يعني منذ وقت طويل، كما أن هاتين الجهتين تحتل الصدارة فيما يتعلق بالمؤشرات التربوية لا المؤشرات ديال التمدن بالنسبة لجميع الفئات، ولا بالنسبة لنسب النجاح في البكالوريا، كل المؤشرات: الداخلة أو واد الذهب الكويرة في الدرجة الأولى، والعيون بوجدور في الدرجة الثانية، وعاد كنتجي الجهات الأخرى للمملكة، وهذا دليل على الجهود الكبير الذي قامت به بلادنا.

وبطبيعة الحال البرنامج الاستعجالي أتى بمجموعة من الإجراءات المتعلقة بتوسيع العرض التربوي وتوفير شروط العمل داخل كل مناطق البلاد ولاشك أن هذه المناطق سوف تستفيد كذلك من هذا الجهود المبرمج في البرنامج الاستعجالي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة.

السؤال الثالث الموجه لكم حول التربية البدنية والرياضية المدرسية في المخطط الاستعجالي لوزارة التربية الوطنية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، محمد فضيلي، حميد كوسكوس، الهاشمي السموني، أولعيد الرداد، لحسن بلبصري، عبد الرحيم العلافي، عبد الله أبو زيد، يحفظه بنمبارك، عمر مكد، عبد القادر قوضاض، بناصر أزوكاغ، عياد الطيبي، سعيد أرزيقي، محمد الكبوري، فليتنفضل أحد السادة المستشارين، السي عبد المجيد الحنكاري.

المستشار السيد عبد المجيد الحنكاري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمين،

السيدة الوزيرة المحترمة، بعد الإقرار بفشل الإصلاحات الخاصة

بمنظومتنا التعليمية والتكوينية، كما جاء في تقرير المجلس الأعلى

للتعليم، أصدرت وزارة التربية الوطنية مخططا استعجاليا، وذلك بغية

إعطاء نفس جديد وتسريع وثيرة الإصلاحات خلال الأربع سنوات

القادمة، ابتداء من الموسم الدراسي الحالي.

لكن ما أثار انتباهنا هو مكانة التربية البدنية والرياضة المدرسية

ضمن هذا التقرير، فإذا كان الميثاق الوطني للتربية والتكوين قد

خصص لها الدعامة الثانية عشرة، فإن المخطط الاستعجالي تعامل مع

هذا المجال بزهد كبير، فمن خلال تفحصنا للمشاريع 23 التي جاء بها

المخطط، لم يرد فيه أي مشروع تشخيص دقيق لواقع التربية البدنية

والرياضة المدرسية والجامعية.

وجاءت هذه العبارة اليتيمة: "تعميم الأنشطة الرياضية

بالمؤسسات" ضمن التدابير المعتمدة في المشروع الثالث في المجال الأول

والخاص بتهيئة المؤسسات دون التطرق إلى ذلك في الأهداف، حيث

لم تتم أية إشارة إلى تهيئة المنشآت والمرافق الرياضية، فكيف يمكن أن

نؤهل قدرات شبابنا البدنية والرياضية في غياب ممارسات حقيقية

لتنشيط البدني والرياضي خلال طور الابتدائي؟

ومن هذا المنطلق نسألكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات التي

يمكن القيام بها لتدارك هذا الحضور الباهت للرياضة المدرسية في

مخططكم الاستعجالي؟ وهل هناك من برنامج مستقبلي لتفعيل الشراكة

بين الجماعات المحلية والوزارة من أجل النهوض بالرياضات المدرسية؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لك الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد المستشار.

في البداية، السيد المستشار، أود أن أشير فقط بأن التقرير ديال المجلس الأعلى للتعليم لم يشر إلى فشل الإصلاح الذي جاء به الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وإنما أشار إلى عدد كبير من المكتسبات التي تم تحقيقها، وإلى ضرورة مواصلة العمل من أجل تحقيق المزيد من المكتسبات، وذلك في إطار تسريع وثيرة الإصلاح.

المسألة الثانية، السيد المستشار، هي المتعلقة بمآذ المشروع ديال الارتقاء بالتربية البدنية والرياضة المدرسية، اللي أعتقد بأنه من خلال صيغة أولية تبين لكم أنه لم يخصص له مشروعا خاصا به في البرنامج الاستعجالي، وأعتذر إذا كنتم لم تطلعوا على الصيغة النهائية التي تم توزيعها في إطار اللجنة الخاصة، يعني في خلال مناقشة مشروع ميزانية 2010، واللي فيها مشروع الارتقاء بالرياضة المدرسية والتربية البدنية، مشروعا قائما بذاته، يعني هو المشروع رقم 6 في المجال الأول، ويمكن نزودو السيد المستشار بالصيغة النهائية لوثائق البرنامج الاستعجالي.

ويهدف هذا المشروع إلى الارتقاء بالتربية البدنية والرياضة

المدرسية من خلال ثلاثة تدابير رئيسية:

- أولها يهتم بتدريس التربية البدنية والرياضة المدرسية بالتعليم الابتدائي، من خلال هئية ملاعب رياضية ب 3000 مدرسة ابتدائية وتزويدها بالأدوات الرياضية الديدانكتيكية الملائمة والعدة البيداغوجية اللازمة، إضافة إلى التكوينات التخصصية لفائدة أساتذة التعليم الابتدائي؛

- يتعلق التدبير الثاني بإعادة همة المنشآت الرياضية بالتعليم الثانوي وتزويدها بالعتاد الرياضي والأدوات البيداغوجية؛

- التدبير الثالث فيهم النهوض بالتربية البدنية والرياضة المدرسية على الصعيد الوطني من خلال إعادة تأهيل ثانويات الرياضيين،

والثانويات المحتضنة لأقسام تخصص رياضة وتربية بدنية، فضلا عن إحداث بنية خاصة تجمع بين الدراسة والرياضة.

وقد شرعت الوزارة في إنجاز برنامج عمل السنة الدراسية الحالية 2009 - 2010، والذي يتضمن مجموعة من العمليات، منها:

- بناء منشآت رياضية ب 750 مدرسة ابتدائية؛
- تزويد 750 مدرسة ابتدائية بالأدوات الرياضية؛
- تزويد 33 ألف أستاذ للتعليم الابتدائي بالعدة البيداغوجية؛
- تكوين 35 ألف أستاذ ومكون؛
- بناء ملاعب ب 28 ثانوية إعدادية بغلاف مالي قدره 22 مليون درهم؛

- إعادة تأهيل الملاعب الرياضية ب 342 إعدادية؛
- تزويد 370 ثانوية إعدادية بالعتاد الرياضي؛
- ترميم المنشآت الرياضية بإعداديتين من أصل 5 إعداديات، ويتعلق الأمر بإعدادية عين السبع ببنياية عين السبع الحمي المحمدي، وإعدادية العيون ببنياية سلا؛

- تأهيل الملاعب الرياضية بثانويتين تأهيليتين؛
- إصلاح وترميم مجموعة من الملاعب الرياضية، إلى غير ذلك...
- إذن، السيد المستشار، البرنامج استعجالي غني بالإجراءات المتعلقة بالارتقاء بالرياضة المدرسية، وكذلك السنة 2009-2010 السنة المدرسية التي فيها البرنامج محدد، يمكن أن أطلعكم على تفاصيله إن رغبتم في ذلك.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، هل لكم تعقيب؟ الكلمة لكم.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

صحيح ما جئتم به هو غني جدا، لكن، السيدة الوزيرة، لا يكفي أنكم توزعوا التقرير ديالكم داخل اللجنة أثناء الميزانية بالمناسبة، فاللجنة التي أنتم فيها فيها واحد العدد محدود اللي مسجل، ويمكن في المجلس راه كاينة 270 مستشار، وكان عليكم أنكم توزعوها على الجميع، لأنه هذه الرياضة تنهم الجميع.

المدرسية، وقد أشار إلى آخر تظاهرة تم تنظيمها في بداية هذا الشهر بمدينة أسفي، كما أشكره على تتبعه لتفاصيل هذه الأمور، وسوف أكون سعيدة بالاستماع إلى ما يريد أن يقوله لي خارج هذه الجلسة. أود فقط أن أشير إلى أن الرياضة المدرسية في الحقيقة هي كتشهد واحد الحيوية كبيرة، وبأن الأبطال المدرسين يحصلون دائما على المراتب الأولى، خصوصا فيما يتعلق بألعاب القوى في التظاهرات العربية والدولية التي يشاركون فيها، وبطبيعة الحال سنكون سعداء بالتعاون مع السادة المستشارين من أجل المضي قدما من أجل الارتقاء بالمدرسة المغربية بشكل عام، مع الإشارة إلى أن الوزارة من الأدوار دياها الأساسية هي أن تسهر على تكافؤ الفرص فيما يتعلق بتوزيع الموارد على جهات وأقاليم المملكة، تتمنى أن نوفق في ذلك، ونحن نحاول بطبيعة الحال أن نقوم بهذا التوزيع العادل للموارد، خصوصا فيما يتعلق بالميزانيات، ولكننا كذلك منفتحون على اقتراحاتكم السيد المستشار والسادة المستشارين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

السؤال الرابع حول وضعية منشطي التربية غير النظامية، للمستشارين المحترمين السادة: مكي الحنكوري، أحتيت الحفيظ، عبد الحميد البوجادي، عبد السلام الهمص، فليتفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد المكي الحنكوري:

شكرا السيد الرئيس.

إخواني المستشارين والمستشارات،

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدة الوزيرة، من أجل إنجاح مشروع ديال التربية غير النظامية تم الاستعانة بإلحاق بعض حاملي الإجازات، وذلك في إطار شراكة بين وزارة التربية الوطنية، التي يمثلها النواب، ومديري الأكاديميات وبعض الجمعيات، وفعلا ساهم هاذ المجازون في إنجاح البرنامج، ألا وهو البرنامج ديال التربية غير النظامية.

وفي شتنبر 2007 من خلال المراسلة ديال الوزير الأول تم إدماج البعض من هؤلاء، إلا أن السؤال اللي تيطرح، لماذا أفصي البعض؟ لأن

أحنا مشينا معكم في هاذ الطرح ديالكم، وفي هاذ التفسير اللي اعطيتونا فيما يخص 3000 مؤسسة، الإعداديات، الترميم إلخ... اللي كنتمناو هو أنكم تاخذوا بعين الاعتبار النتائج ديال السنة الفارطة وديال 2007 وديال 2008، لماذا؟ شكون هما المدن اللي كيتأهلوا دائما؟ أنا غادي نعطيكم غير على سبيل المثال البطولة الوطنية المدرسية للعدو الريفي الدورة 45 ديال 2 يناير 2010، واللي كانت في أسفي، الفتيان هادو النيات بلا ما نتكلم على الإعداديات:

الخميسات، عين الشق، الحوز، الصغيرات: الخميسات، خريكة، أسفي، الصغار: بني ملال، اشتوكة آيت باها، سلا، الفتيات: أزليلال، إفران، الناظور، ناهيك على العداة حسناء بن سالم اللي حصلت على ميدالية فضية في 4000 متر، واللي هي من إقليم الحسيمة.

كذلك البطولة المدرسية لألعاب الجماعية اللي جرت أطوارها بمديني تطوان وطنجة، وتحقق هنا الأبناء، ولو الإخوان دياي غيعجبهم الحال، الأصدقاء دياي وزملائي، قلعة السراغنة، بنجرير، والعطاوية، في مختلف الرياضات كألعاب القوى والريكي، والكرة الطائرة، وفيهم عدد منهم منادى عليهم ضمن المنتخب الوطني في الألعاب المدرسية لألعاب القوى.

إذن هاذ الأرقام، وهاذ النتائج اللي حيت بهم، لماذا؟ إلى رجعتو 3 سنوات غادي تلقاو المدن الكبرى مكتأهلش، نعطيكم مثلا في الدار البيضاء مكتأهلش أنفا، كتأهل عمالة المحمدية، إقليم النواصر، وإقليم مديونة، إلى بغيتي تعرف علاش، يمكن نقولها لك خارج هاذ القاعة، صحيح ثق بي، بجعد-خريكة هاذو هما المناطق اللي كنبغيوكم إلى كانت شي ميزانية وإلى كانت شي تجهيزات تكون توجه لهاذ المناطق اللي كتعطيكم هاذ النتائج، وراه عندكم الدراسة ديال 5 سنوات...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيدة الوزيرة لك دقيقتين للرد على التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، أشكر السيد المستشار على تتبعه الدقيق لما يجري في إطار المقابلات والتظاهرات التي تنظم على صعيد الوزارة للارتقاء بالرياضة

في الآونة الأخيرة ابدينا كنالاحظوا احتجاجات وإعتصامات، استنكارا لهذا الفعل، ألا وهو إدماج البعض دون الآخرين.

لهذا، السيدة الوزيرة، نساثلكم: إلى متى سيتم إدماج هؤلاء النشطاء الباقين؟ وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، لك الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد المستشار.

بالفعل، السيد المستشار، لقد ساهمت فئة المنشطين التربويين العاملين في مجال التربية غير النظامية، ولا زالت تساهم إلى جانب رجال ونساء التعليم في إنجاح المشروع الوطني الرامي إلى مواجهة آفة الأمية، وتجفيف منابعها من خلال توفير فرصة ثانية للتلميذ لتجاوز من الفئة العمرية 9-15 سنة، سواء الذين لم يلجوا المدرسة أو الذين انقطعوا عنها لسبب من الأسباب.

وتضم فئة المنشطين العاملين في مجال التربية غير النظامية حملة شهادات جامعية، يتم تشغيلهم من طرف الجمعيات الشريكة بناء على عقود خاصة، وتتكلف الوزارة من خلال اتفاقية الشراكة مع الجمعيات المساهمة في تنفيذ برامج تربية غير نظامية بتوفير المناهج التربوية والكتب المدرسية للأطفال المستهدفين، وبتكوين المنشطين التربويين بالإشراف على تتبع تنفيذ البرنامج، إضافة إلى تقديم دعم مالي لتلك الجمعيات من أجل المساهمة في تغطية نفقة تأطير وتدريب الأقسام المفتوحة.

وهكذا، فإن المنشطين التربويين الذين يشتغلون مع الجمعيات في إطار برامج تربية غير نظامية يستفيدون من تكوينات وتأطير تربوي ميداني من طرف مفتشين تربويين، تمكنهم من اكتساب تجربة وخبرة مهمة في المجال التربوي، وهذه التجربة التربوية والخبرة في التعامل مع الفئات المستهدفة من الأطفال تؤهل المنشطين التربويين لرفع حظوظهم في النجاح في المباريات التي تفتحها الوزارة لتشغيل أطر التدريس، كما تمكنهم من الاستفادة من ولوج مسارات مهنية أخرى بالقطاعين العام والخاص.

وفي هذا الإطار، عملت الوزارة سنة 2007 إلى عملية تشغيل استثنائية بترخيص من السيد الوزير الأول بغرض سد الخصاص في صفوف هيئة التدريس، خاصة بالوسط القروي، حيث تمكن ما يقارب 700 منشط ومنشطة ممن توفرت فيهم المواصفات المطلوبة، وكانت تلك المواصفات هي أقدمية 5 سنوات في البرنامج والتوفر على الإجازة الجامعية من الالتحاق بهيئة التدريس، وإدماجهم الفعلي في سلك التعليم الابتدائي بعد احتيازهم لمباراة خاصة.

بطبيعة الحال هاذ العدد ماشي كلهم نجحوا في المباراة الأولى، حيث أن 429 منشط ومنشطة تم تشغيلهم بعد أن تمكنوا من النجاح في المباراة التي تم تنظيمها لهذا الغرض في دجنبر 2007، والتي شملت اختبارات كتابية بمراكز تكوين المعلمين والمعلمات، واختبارات شفوية بالمركز الوطني للامتحانات، وما يقارب 270 تم تشغيلهم بعد استفادتهم من تكوين تربوي مكثف خلال شهري ماي ويونيو 2008 بمراكز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي، ثم بعد ذلك اجتازوا مباراة لولوج مهنة التدريس، كما تمكن ما يقارب 100 من المنشطين التربويين من النجاح في المباريات التي نظمتها الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين في صيف سنة 2009.

بطبيعة الحال الجمعيات مازالت تلجأ إلى حاملي شهادات آخرين اللي هما إلى حد الساعة يشتغلون مع الجمعيات، ولكن ماكينش واحد المسار عادي للمرور من الجمعية إلى المؤسسة التعليمية، لا بد أن نمر عبر المساطر المعتمدة في هذا المجال، مثل تلك التي أشرت إليها سابقا.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد مكي الحنكوري:

شكرا السيد الوزيرة.

السيدة الوزيرة ذكرت في الجواب دياها أنها واكبت هاذ المجموعة ديال المنشطين في التربية غير النظامية، وذلك من خلال التكوين والتفتيش، لهذا عندنا واحد النخبة اللي الوزارة كلفتها واحد مجموعة ديال الجهود والتكلفة مالية.

السيدة الوزيرة ذكرت اللي دارت مع الناس أنه واش دارت

مباراة؟ السؤال دياي آش غنديرو مع اللي بقاوا؟ باقين كيتسناو

معندهم لا جواب، واش يتسناو ولا يمشيو؟ مع العلم أنه عندنا واحد الفئة اللي تكونت وواحدة، عندها واحد الكفاءة، هدرت على اللي (...). كاين واحد المجموعة اللي باقي كتسنا، ما عندها لا جواب، نقولو لهم راه ما عندكم تدخلوا بلا متسناو، مع العلم أنهم واحد المجموعة عندها كفاءات، مخصناش نستغناو عليها، علاش؟
وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيدة الوزيرة لك الكلمة في إطار الرد على التعقيب، تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال اللي غادي نطرحو وهو واش اللي دخل لواحد الجمعية وساهم في البرامج ديال التربية غير النظامية، يصبح له الحق تلقائيا في ولوج مهنة التدريس؟ هذا هو السؤال عاود ثاني اللي خصنا وضعوه من الجانب الآخر.

مهنة التدريس عندها طرق من أجل ولوجها، كاين ولوج مهنة التدريس عبر مراكز التكوين، هذا هو المسار الحقيقي، اللي بواسطته يمكن أن نحافظ على جودة التعليم، إذن يعني الطريق راه هو مفتوح لجميع الشباب المغاربة حاملي الشهادات، كتفتح المباريات في وجه الجميع، هاذ العملية اللي قلنا راه كانت عملية استثنائية، يعني ما كاينش قوانين كتنتظمها، وتمت باستثناء من طرف السيد الوزير الأول، ويعني بحال اللي قلت هاذ المساهمة في البرامج ديال محاربة الأمية والتربية غير النظامية، كتمكن حاملي الشهادات من التوفر على خيرة اللي كتأهلهم باش ينجحوا في المباريات اللي كتفتح وزارة التربية الوطنية.

والوزارة بطبيعة الحال في إطار البرنامج الإستعجالي هي منكبة على وضع نموذج جديد لتوظيف الأستاذات والأساتذة من أجل الارتقاء بجودة التعليم، إذن ما يمكنناش نخليو جميع الأبواب مفتوحة، وفي الأخير نتساءل علاش المنظومة مكتعرفش واحد التحسن فيما يتعلق بجودة الأداء أو بتحسين مردوديتها، لا بد أن نوازن دائما بين مصلحة المنظومة بالدرجة الأولى وبين مصلحة الشباب الذين يرغبون في الالتحاق بمهنة التدريس.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الخامس موجه لكم أيضا حول محاربة الأمية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد السلام بلقشور، الحسين الحداوي، محمد أجيبيل، فريدة نعيمى، عابد شكيل، مصطفى الرداد، فليتنفضل أحد السادة المستشارين، السي مصطفى الرداد.

المستشار السيد المصطفى الرداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

الأخت المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيدة الوزيرة، تشكل الأمية حجر عثرة في وجه التقدم، وعائق في وجه الديمقراطية، والمغرب يعاني كثيرا من ويلات هذه الآفات التي انعكست سلبا على تطوره الديمقراطي، ونهضته الاقتصادية والثقافية والسياسية، رغم الجهود المبذولة من قبل الحكومة والمنظمات غير الحكومية وكذا الفاعلين العموميين والخواص، وجمعيات المجتمع المدني في ميدان محاربة الأمية والتربية الغير نظامية، فإن النتائج لا زالت لم ترق إلى مستوى طموح بلادنا في الاستئصال التام لهذه الآفة، مما يفرض مواجهة هذا الأمر بالحزم الضروري في أفق مغرب بدون أميين. ولهذا الغاية، على الدولة أن تشكل جيش المعرفة، في إطار برنامج وطني كبير لمحو الأمية حتى تتمكن من محو الأمية خلال سنوات معدودة، إذ لا يعقل أن يظل 40% من المغاربة أميين، ونحن في القرن الواحد والعشرين.

لذا أسألكم، السيدة الوزيرة، عن الكيفية التي يمكن بها محاربة الأمية حتى تتمكن بلادنا من القضاء عليها في أفق 2015 كما حددت الحكومة ذلك في تصريحها المقدم أمام البرلمان؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لك الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

بطبيعة الحال كما أشرت إلى ذلك السيد المستشار المحترم، فقد مكنت الجهود المبذولة من طرف الدولة في مجال محاربة الأمية من خفض نسبة الأمية، حيث سجلت حسب البحث الوطني حول الأمية وعدم التمدرس والانقطاع عن الدراسة، الذي تم إنجازها نهاية سنة 2006 تراجعا ملحوظا، تجلّى في انخفاض نسبتها من 43% حسب إحصاء 2004 إلى حوالي 38,5% سنة 2006، لتصل حسب آخر التقديرات إلى 32% سنة 2009 أي بتراجع يعادل أكثر من نقطتين كل سنة، ولم يكن هذا التراجع يتعدى نقطة واحدة في السنة من قبل.

ولمواجهة هذه الظاهرة تعتمد الحكومة منذ 2004 إستراتيجية مندمجة من أجل محاربة الأمية التي تعيق بشدة مسار التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلادنا، وتؤكد حصيلة برامج محو الأمية خلال المواسم الأخيرة نجاعة هذه الإستراتيجية، حيث سجلت نسبة الزيادة تقدر 130 في المائة سنويا في عدد المستفيدين ما بين 2002 و2009، إذ ارتفع بشكل ملحوظ من 286 ألف مستفيد سنة 2002 إلى أكثر من 656 ألف سنة 2009، ويمثل فيها سكان الوسط القروي نصف الأعداد الإجمالية المسجلة، كما تمثل النساء حوالي 84% من مجموع المستفيدين.

ومن أجل تمكين بلادنا من القضاء على الأمية في الآفاق المحددة، فإن خطة العمل للسنوات القادمة تهدف إلى تجاوز المعوقات التي تواجه هذا الورش الوطني، والتي يتفق الجميع على صعوبتها وتعقدها، وتقوم هذه الخطة على مجموعة من الإجراءات، تتمحور حول أربع مجالات أساسية:

1- الرفع من وثيرة الإنجاز عبر تحقيق وثيرة سنوية للتسجيلات لا تقل في المتوسط عن 800 ألف مستفيد ومستفيدة في السنة، مع استهداف ثلاث فئات: فئة 15-24 سنة، فئة 25-44 سنة، وفئة 45 سنة فما فوق، حيث أن لكل واحدة من هذه الفئات برامج ومضامين تلائم حاجياتها، مع إيلاء الاهتمام الأكبر للفئات النشيطة؛

2- توسيع دائرة التدخل عبر التأكيد على خصوصية محو الأمية كورش وطني تقع مسؤولية الاطلاع به على كافة الفاعلين

الاجتماعيين والاقتصاديين والسياسيين، والانتقال التدريجي من منطلق العرض إلى منطلق الطلب، وإرساء شروط الالتفائية بين برامج محو الأمية ومختلف برامج التكوين والتأهيل وبين مشاريع محو الأمية ومختلف مشاريع التنمية المحلية ومحاربة الفقر والإقصاء؛

3- تحسين جودة الخدمات من خلال تنويع المقاربات والبرامج والأدوات؛

4- توفير الشروط اللازمة للنجاح، خصوصا فيما يتعلق

بالتمويل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، لكم الكلمة في إطار التعقيب الأستاذ

مصطفى الرداد.

المستشار السيد المصطفى الرداد:

شكرا السيدة الوزيرة.

الحقيقة هناك مجهودات بذلت منذ سنتين، إلا أن هناك بعض الصعوبات، السيدة الوزيرة، ومنهم صعوبة التنسيق بين القطاعات الحكومية المتدخلية في البرنامج، وأيضا تراجع حماس رجال التعليم نظرا لارتفاع نسبة الضريبة المطبقة على التعويضات، وأيضا مسألة جد مهمة التي هي عدم انخراط المقاولات المغربية في البرنامج كفاعل اقتصادي، وأيضا ضعف آليات التتبع، على سبيل المثال لا للحصر بجهة تادلة أزيلال، فرغم مجهودات المتدخلين فلا زالت نسبة الأمية في بعض المناطق الجبلية، وخاصة في صفوف النساء نسبيا مرتفعة.

لذا، السيدة الوزيرة، كنظن أنه إذا فكرنا في برنامج تيسير فيما يتعلق بالتعليم وتشجيع التمدرس، فأظن أنه حان الوقت باش نفكرو في شي برنامج على غرار ما هو مطبق في برنامج تيسير على برنامج محو الأمية، ومن تم المشاكل التي كتعرض لها أيضا المناطق الجبلية راجعة أساسا إلى مسألة البعد وصعوبة التضاريس المناخية بالمناطق الجبلية، فضلا عن ضعف التجهيزات والبنيات التحتية المتوفرة التي تقام بها هذه البرامج، فلا يعقل أن برامج محو الأمية تقع في مناطق التي بناياتها متلاشية، وفي حالة التي ما يمكنش يتبعوا فيها النساء هاد البرامج.

وصفوة القول، السيدة الوزيرة، باش ما نطولش عليكم، أظن أنه

حان الوقت للتفكير في تحضير إستراتيجية واضحة المعالم من أجل

القضاء على هذه الآفات والارتقاء لما هو أحسن في المستقبل إن شاء الله.

و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، السيدة الوزيرة لك الكلمة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

بطبيعة الحال، السيد المستشار المحترم، أتم بطبيعة الحال على بيئة بالمجهودات التي نقوم بها كل مكونات المجتمع، كما أنه المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، برامج المبادرة كانت شكلت حافز إضافي من أجل الرفع من وثيرة إنجاز هذه البرامج ديال محاربة الأمية والتربية غير النظامية.

لا بد لنا من المزيد من التعبئة من أجل النجاح في هذا الورش، وبطبيعة الحال كل الأفكار مرحب بها من قبيل الفكرة التي جيتو بها، نتمناو أن بلادنا تتوفر لها الإمكانيات المادية باش تحفز المقبلين على محاربة الأمية، كما أنه هناك مستجدات سوف تشهددها الساحة في الأسابيع القليلة القادمة، حيث أنه في نهاية شهر يناير إن شاء الله غادي نبدأو في دروس محاربة الأمية عبر التلفزة، هناك برنامج في جودة عالية جدا اللي تم الإنجاز ديالو بشراكة مع الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة والجانب الإيطالي، وغادي نبدأو إن شاء الله في نهاية شهر يناير في بث هذه الدروس على القناة الأولى وعلى القناة الرابعة، ونتمناو على أهما تشكل واحد القيمة مضافة بالنسبة لهذا المجال.

و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

ننتقل إلى السؤال السادس حول مآل مشروع إحداث كلية متعددة التخصصات بصفرو، للمستشارين المحترمين السادة: زبيدة بوعباد، حفيظ وشاك، محمد نقاد، عبد الرحمن أشن، سعيد سرار، مولود السقوق، لطيفة الزيواني، أبو بكر اعبيد، المختار صواب، عمر مورو، حماني أمحزون، الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

أخواني إخواني المستشارين،

كنا نخذ أن يكون حاضرا معنا السيد الوزير المكلف بالتربية البدنية والتعليم العالي، ولكن كاين تضامن حكومي، ما كاين مشكل لأن هذا سؤال اللي كيههم بصفة مباشرة التعليم العالي وليس التربية المدرسية.

في إطار تخفيف الضغط على جامعة سيدي محمد بن عبد الله، والتي بدأت تعرف احتقانات طلابية متكررة، حيث أن عدد الطلبة حاليا يبلغ في هذه الجامعة 40000 طالب، هاذ 40000 طالب اللي عندنا في إقليم صفرو كيساويو ثلاث مدن، اللي هي البهاليل، اللي هي المنزل اللي هي إيموزار، وكذلك الجامعة تستقبل سنويا 2400 طالب من إقليمي بولمان وإقليم البهاليل وإقيم صفرو.

لذا، عمل المجلس الإداري الذي ترأسه السيد الوزير آنذاك في 2005 السيد الحبيب المالكي، عمل على خلق واستصدار توصية تقضي بخلق كلية متعددة التخصصات بمدينة صفرو، وكذلك تكوين لجنة رباعية تضم كل من رئيس الجامعة وعامل الإقليم ومدير الأكاديمية ورئيس البلدية، حيث تم القيام بدراسة راعت عدة معطيات بصفة أساسية، وهي عدد الطلبة الجدد الذي تمت الإشارة إليه في البداية، وكذلك اهتمت بالجانب البيداغوجي الذي لا يطرح مشكل، لأن المسافة بين مدينة صفرو ومدينة فاس 22 كيلومتر تقريبا، أي الأستاذ يقدر يقري في فاس ويقري في مدينة صفرو، كذلك استعداد الجماعة الحضرية لمدينة صفرو للدخول في شراكة مع جامعة سيدي محمد بن عبد الله، وذلك من أجل اقتناء العقار ووضع رهن إشارة الجامعة.

قام المجلس الإداري كذلك للجامعة في سنة 2006 و 2007 على استصدار توصية وقرارين يقضيان بخلق كلية متعددة التخصصات بمدينة صفرو، وكذلك قامت لجنة إقليمية بتحديد العقار الذي يمكن وضعه رهن إشارة الجامعة، وبالبلغ مساحته 10 هكتارات.

لذا لا يخفى عليكم، السيدة الوزيرة، أن مشروع بهذا الشكل غادي يساهم أولا في تخفيف الضغط على الجامعة وتعزيز الدور نتاعها العلمي والتربوي، وكذلك تقرب التعليم من طلبة إقليم صفرو وبولمان، حيث نعلم أن كاين في مدينة فاس مشكل نتاع الحي

الجامعي، لأن الأحياء الجامعية في المغرب عندنا تقريبا الطاقة الاستيعابية دياها يله 35 ألف سرير، مدينة فاس يله 4000 سرير، عدد الطلبة 40 ألف طالب أي الجامعة توفر يله 10% نتاع الأسرة للطلبة.

إذن هذا مشكل كبير، وكتعرفوا على أن الطلبة القادمين من هذه المدينتين هما الطلبة اللي من أوساط شعبية وأوساط فقيرة، والآن اللي تيجي للجامعة المغربية أغلبهم من أوساط متوسطة.

إذن السؤال نتاعي، وهو ما هي الإجراءات التي قامت بها الوزارة من أجل تحين، ومن أجل تفعيل هذه القرارات؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم الأستاذ وشاك، الكلمة لك السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا للسيد المستشار المحترم.

في البداية لابد من التنويه باهتمام الجماعة الحضرية لمدينة صفرو بمشروع إحداث كلية متعددة التخصصات، وذلك بمساهمتها بوضع وعاء عقاري رهن إشارة جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس لهذا الغرض.

كما أنه لابد من التأكيد على الأهمية الخاصة التي توليها الوزارة لهذا المشروع، الذي يندرج في إطار تحسين العرض التربوي في التعليم العالي، وستتم دراسته على ضوء مقتضيات المخطط المديرى لتطوير العرض الجامعي في إطار البرنامج الاستعجالي 2009-2012.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد، إلى أن الوزارة في إطار سعيها إلى توسيع الطاقة الاستيعابية للجامعات، اعتمدت ثلاثة دعائم أساسية لمواجهة العجز الحاصل في بعض المؤسسات من جهة، ومواكبة الارتفاع المتوقع في أعداد الطلبة من جهة أخرى، وتتجلى هذه الدعامة في استعمال البنيات المتوفرة وتوسيع المؤسسات القائمة وتشبيد مؤسسات جامعية جديدة إن اقتضى الحال.

وقد شرعت الوزارة فعلا في إنجاز دراسة خاصة بإعداد مخطط مديري، يؤسس لتصور جديد حول مجالات تطوير العرض الجامعي مستقبلا، ومن الأهداف الأساسية لهذا التصميم المديرى، الذي سيتم

إنهاء الدراسة الخاصة به في نهاية شهر مارس المقبل، يهدف إلى وضع أسس وملامح الجامعة والمؤسسة الجامعية في المستقبل، تحديد مقاييس موضوعية يتم الاستناد عليها في اتخاذ القرارات بخصوص إحداث أي جامعة أو مؤسسة جامعية جديدة، وتمثل هذه المقاييس في النقاط التالية:

- حجم الجامعات والمؤسسات الجامعية الذي أصبح عاملا أساسيا في رفع مستوى التنافسية في ميدان التكوين والبحث على الصعيد العالمي؛

- الأحواض الجهوية للتشغيل لضمان ملائمة أفضل للتكوينات المقدمة مع حاجيات التنمية الجهوية والوطنية؛

- تطور أعداد الطلبة في الأحواض الجهوية للجامعات؛

- ضرورة دعم الجهوية بشكل عام.

وهكذا سيضع هذا التصميم أسس جامعة قوية، تجمع بين وضوح الرؤية والقرب الجغرافي من الطلبة، وعلى أساس التوجهات والمقاييس التي سيحددها هذا التصميم المديرى، ستم دراسة جدوى مشاريع إنشاء المؤسسات المقترحة من طرف كل الجامعات ومختلف الهيئات المنتخبة، ونوعية المؤسسات التي يجب إنشاؤها والبرمجة الزمنية لانجازها والوسائل المادية والبشرية التي يجب توفيرها.

وفي هذا الإطار، ستم دراسة اقتراح إنشاء مؤسسة جامعية في إقليم صفرو، الذي يبلغ عدد الناجحين في البكالوريا بها 987 تلميذا سنة 2009.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد الطلبة المسجلين بالكليات المتعددة التخصصات بمجموعة من الأقاليم الأخرى، يظل مرتفعا مقارنة مع هذا العدد، غادي نعطي مثال ديال تازة مثلا اللي فيها 4996 تلميذ.

وشكرا السيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، الأستاذ حفيظ وشاك.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

السيدة الوزيرة، مع الأسف كنا بغينا يكون جواب صريح بخلق جميع، لأن كما قلت كانوا قرارين للمجلس الإداري نتاع الجامعة، السيدة الوزيرة، وكان الوزير السي المالكي ترأس مجلس الأكاديمية، وأخذ قرار من أجل خلق كلية متعددة التخصصات، وقرارين نتاع

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

في الحقيقة في الكلام ديالي ما قلتش بأنه كاين تراجع عن القرار ديال إحداث نواة، يعني مؤسسة جامعية في صفرو، إنما قلت بأنه في إطار البرنامج الاستعجالي اتخذ واحد القرار، أشنو هو هاذ القرار؟ القرار هو أننا منبقاوش نفتحو مؤسسة جامعة لأن كاين الضغط هنا أو كاين الضغط هنا، ولكن يكون عندنا واحد المخطط مديري، تكون عندنا واحد التوافق حول المقاييس التي يجب أن تعتمد من أجل فتح مؤسسة جامعية، هاذ المخطط المديري الآن كتشغل عليه الوزارة مع كل مكوناتها، يعني مع الجامعات باش في نهاية مارس - إن شاء الله - تكون هاذ المقاييس موجودة، وذيك الساعة على ضوء هاذ المقاييس غادي يتم اتخاذ القرار، واش هاذيك المؤسسة خصها تكون في صفرو؟ ومتى يجب أن تكون؟

أما فيما يتعلق بالعدد ديال الطلبة، السيد المستشار راه العدد فعلا باقي قليل بالنسبة لإحداث مؤسسة جامعية، طيب... إذن هاد الشيء كلو هو مأخوذ بعين الاعتبار، السيد المستشار، ويمكن إن شاء الله في نهاية شهر مارس، يمكن يكون الاشتغال مع الفعاليات المحلية من طرف السيد الوزير، الذي يوجد حاليا في مهمة خارج الوطن باش يشوف معكم كل هاذ المعطيات إن شاء الله على الرحب والسعة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة.

السؤال السابع موجه لكم أيضا حول إشكالية الاكتظاظ داخل المؤسسات التعليمية، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، عادل المعطي، المهدي زركو، فليتنفضل الأستاذ الهاشي مشكورا.

المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكر السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة المحترمة،

المجلس الإداري نتاع الجامعة، لأن كاينة استقلالية الجامعة، القانون 01.00 واضح.

الآن كتقولوا لي دراسة غنديروها 2009-2012، السنة ما قبل الفارطة ما كاينة دراسة، ما كاين قرار نتاع المجلس الإداري، الوزارة أخذت قرار باش تطلق كلية تقنية في شي إقليم معين، ما كاين لاش نذكرو، من حقو، ولكن ما كاين لا دراسة لا تخطيط، إذن واش هاذ المدينة اللي قلتي 900 طالب، أنا كنتقول لك إقليمي صفرو وبولمان، صفرو راه 22 كلم على صفرو، راه احنا اقربنا في فاس و كنا كنديرو (la navette)، ولكن بولمان وميسور راه بعيد ب 200، راه إقليم ميدلت اللي الآن أصبح جديد هادو 3 ديال الأقاليم، بهاذ اللغة خصك تكلمي معنا، السيدة الوزيرة، هادو ثلاثة الأقاليم ماشي إقليم واحد، ومن شأن هاد الشيء يخفف الضغط على الجامعة في فاس راه كارثة، راه ضغط كبير، 40 ألف طالب، راه مشكل النقل الحضري، نعطيك مثال في المجلس الإداري نتاع النقل الحضري كاين عجز نتاع 2 مليار سنتيم اللي خالفاه الجامعة، النقل الجامعي، هادي كلها معطيات.

كاين المشكل نتاع الأمن كبير، هادي كلها معطيات اللي خصكم تاخذوها بعين الاعتبار.

انعقد اجتماع في وزارة الداخلية في السنة الفارطة، ترأسه السيد كاتب الدولة في الداخلية مع رئيس الجامعة، واتخذوا قرار بصفة استعجالية، خص يتم خلق هاذ الكلية، ولكن ربما واش كاين دهما كنتقول، واش هاذ صفرو مازال ملتقطيو الإشارة، كاينة زيارة ملكية، كاين الأحداث اللي وقعت في المدينة، كاين غليان، كاين أمور اللي خاص هاذ المدينة خصها شوية ديال العناية من الحكومة.

ولكن الجواب ديالكم، السيدة الوزيرة، راه غير مقنع، وكنا كنتمنناو يجي السيد الوزير، شوية يجي هاذ المؤسسة هادي، انتما راكم كتجيو، الله يجازيكم، ولكن راه كاينة مسؤولية حتى هو، ويجاوبنا بالشكل اللي خصو يتدار.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

والجزء الآخر سوف يعرف طريقه إلى الإنجاز خلال سنوات 2011 و2012 و2013 كذلك.

بطبيعة الحال كما تعلمون كذلك، السيد المستشار، هاذ العرض التربوي جزء كبير منه يوجد بالوسط القروي، حيث أن 63% من المؤسسات التعليمية توجد بالوسط القروي، و92% من الداخليات، التي سوف يتم إحداثها توجد بالوسط القروي، وسوف يوفر هذا العرض مليون و 200 مقعد إضافي، 900 ألف منها بواسطة إحداثات، 300 ألف منها بواسطة التوسيعات، إذن هاذ الشيء بشكل تدريجي - إن شاء الله - سوف يتم حل هذا المشكل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، السيد المستشار لكم الكلمة في إطار الرد.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا، كنتشكر السيدة الوزيرة على الجواب دياها اللي في الحقيقة جواب مطمئن، ولو هو في الحقيقة ظاهرة الاكتظاظ بصفة عامة طرحت في هذا المجلس عدة مرات، فقد طرحت قبل إعداد الميثاق، وطرحت مدة تطبيق الميثاق، وطرحت قبل انطلاق البرنامج الاستعجالي، وها هي تطرح الآن والبرنامج الاستعجالي قيد التنفيذ. السيدة الوزيرة، كنتخوفو أن هذه ظاهرة الاكتظاظ، تصبح حتى هي ظاهرة مزمنة، مشكل مزمن، كما ظاهرة الرشوة وظاهرة حوادث السير، اللي الحكومة ما استطعاتش باش تقلص منهم. فتنمى صادقين، السيدة الوزيرة المحترمة، تمنى صادقين أن هاذ الكلام اللي قلتم، تجيونا على الأقل السنة المقبلة، ويكون هاذ المشكل تخفف مثلا بواحد النسبة، أو تقولوا لنا مشكل الاكتظاظ ما يقاش مطروح، باش منبقاش نطرحوه في هاذ القاعة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، السيدة الوزيرة لك... وأشكرك شكرا جزيلاً على مساهمتك الطيبة في هذه الجلسة المباركة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الصناعة والتجارة، والسؤال الأول موجه إلى السيد الوزير حول وضعية معمل تكرير قصب السكر بإقليم العرائش، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الناصر الحسيسن، بنجيد الأمين، العربي بوراس، محمد المساوي السوسي، عبد السلام اللبار،

لا تزال إشكالية الاكتظاظ تفرق مع كل دخول مدرسي الأساتذة وأولياء التلاميذ على حد سواء، بحيث غالباً ما تصطدم مع هاذ الإشكال أدنى شروط التحصيل العلمي، فجل الأقاليم أصبحت من قلة المؤسسات التعليمية ومعها تفاقمت ظاهرة الاكتظاظ بشكل ملفت للنظر، يكاد يقضي على عزيمة التلاميذ في مواصلة مسارهم التعليمي. فنسألكم، السيدة الوزيرة، إلى متى ستظل الحكومة تعطى صورة سلبية لمؤسساتها التعليمية من خلال تجاهلها، بل بدعمها الغير المباشر لظاهرة الاكتظاظ؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيدة الوزيرة لك الكلمة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية والتعليم العالي

وتكوين الأطر والبحث العلمي، المكلفة بالتعليم المدرسي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم. بطبيعة الحال، السيد المستشار، هاذ الموضوع ديال الاكتظاظ سبق لنا أن تحدثنا عنه عدة مرات، وفسرنا كيف أن عدم مواكبة العرض التربوي للطلب المتزايد على التمدرس، خلق مثل هذه الوضعيات ببعض مناطق المملكة. وقد عملت الوزارة، خلال هاذ السنتين المنصرمتين، على محاولة مواجهة هذه الظاهرة بطرق تربوية، وبترشيد استعمال المتوفر من البنيات التحتية، وكذلك بتوسيع هذه البنيات. كما أن البرنامج الاستعجالي بطبيعة الحال، كما هو في علمكم، أتي برنامج طموح في مجال توسيع العرض التربوي، الذي أعطى صاحب الجلالة انطلاقته من ورزازات اليوم الرابع من نونبر، وكلكم تذكرون حجم هاذ العرض التربوي الذي سوف يتم إنجازه إن شاء الله في هاذ السنوات المقبلة من أجل معالجة ظاهرة الاكتظاظ، وكذلك من أجل مواجهة الطلب على التمدرس، الطلب المتزايد، خصوصا على مستوى التعليم الإعدادي، الثانوي الإعدادي والثانوي التأهيلي، حيث أن عدد المؤسسات التي سوف يتم إحداثها يبلغ 1246 مؤسسة تعليمية، بالإضافة إلى التوسيعات التي تبلغ يعني أكثر من 4000 حجرة إضافية بمجموعة من المؤسسات التعليمية، وكذلك 846 داخلية، بغلاف مالي قدره 12,7 مليار درهم، هذه البنية التحتية بطبيعة الحال هناك جزء منها يوجد الآن في حيز الإنجاز،

عبد العزيز العزبي، نعم ميارة، فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد عبد الناصر الحسيين:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

سبق لفريقنا أن أحاط المجلس علما منذ بضعة أسابيع حول

موضوع إغلاق معمل تكرير قصب السكر بمنطقة اللوكوس، واليوم

ندق بسؤال الفريق كذلك مرة أخرى على ما صار قاب قوسين أو

أدنى من إغلاق معمل قصب السكر بمنطقة العوامة بالعرائش، وسبق

أن أشرنا على العدد الكبير ممن سيتضرر من هذا الإجراء، وسبق

كذلك أن حذرنا ونحذر اليوم من إغلاق هذا المعمل.

إن المنطقة، السيد الوزير، مؤهلة للمزيد من الزراعة للقصب

السكر وليس العكس، يجب دعم الفلاح في هذا الميدان، وليس بداية

القضاء على هذا المنتج الحيوي، وبالتالي القضاء على عدد يزيد على

أكثر من 5000 عائلة تشتغل في القطاع مباشرة وغير مباشرة.

إن الحكومة، في إطار القانون المالي لهذه السنة، اعترفت بأنها

ستستورد عدد كبير من مادة السكر لبلادنا، نظرا لقلّة الإنتاج، وأظن

أنه بإغلاق هذه المعامل سوف لن نتوقف على الاستيراد، إنه بتشجيع

ما عندنا من معامل ومساحات مزروعة هي الحل الأنسب.

السيد الوزير، قيل في اجتماع مسؤول في المنطقة أن منتج

الفلاحين سينقل على حساب شركة "كوزيمار" لمنطقة سيدي قاسم،

حيث يوجد معمل آخر، ولكن هاذ المعمل يوجد على بعد 120

كلم تقريبا، وتعرفون ما تعرفه المنطقة من حوادث سير تذهب على

إثرها عدد كبير من الأرواح من جراء الشاحنات التي تنقل هذه المادة،

وهذا في مدار 25 كلم الحالية، فما بالكم، السيد الوزير، إذا أخذنا

المنتج على مساحة 120 كلم.

إن إغلاق المعمل، السيد الوزير، سيشرّد الثمات من العائلات، هذا

لا محالة.

السيد الوزير، إذا وقع هذا الأمر لا نريد منكم أن تقولوا

للمواطنين الفلاحين الضعفاء، الذين يتابعونكم الآن ويتابعوننا أنكم

مغلقون للمعمل لا محالة.

السيد الوزير، كذلك لا نريد منكم أن تقولوا للفلاح أنكم بهذا الإجراء ستساعدون الفلاح وتساعدون الحكومة على التقليل من استيراد مادة السكر.

السيد الوزير كذلك لا نريدكم أن تقولوا للفلاح أنكم ستتحذون إجراءات وتدابير، وتعرفون أن الحكومة، ونحن في محاض الأزمة العالمية، تدعم المنتجين لعدم إغلاقهم لمعاملهم. أريد منكم أخيرا أن تقولوا للفلاح المتعطش للحكومة أن تساعد، إن الحكومة لن تغلق هذا المعمل.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة للإجابة على السؤال، فليفضل مشكورا.

السيد أحمد رضى شامي وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا

الحديث:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هو قبل كل شيء، أنا خصني نفسر بأن هاذ المعمل هاذ، المعمل

نتاع "كوزيمار"، ماشي الدولة اللي تتخذ القرار واش تسدوا ولا

تفتحوا، هو معمل تخفض للقوانين نتاع القطاع الخاص، هذي أول

حاجة.

ولكن مع ذلك، أنا كان عندي اتصال مع المدير العام لشركة

"كوزيمار"، حيث حقيقة هاذي واحد الحالة اجتماعية وحالة

اقتصادية، ولا بد خص الحكومة تتدخل باش تشوف كيفاش يمكن لها

تشجع هاذ المقاول باش يجلي هاذ المعمل مفتوح.

اليوم ما هي الظروف الموجودة؟ هاذ المعمل هاذ خصكم تعرفوا

بأن الطاقة الإجمالية لمعالجة قصب السكر هي 420 ألف طن كل

سنة، هما المتوقع دياهم في 2010 غادي يكون إنتاج نتاع 170 ألف

طن هي أقل من 50% تقريبا 40% اللي غادي تكون موجودة

لقصب السكر.

هذا ملي تتكون تدبر واحد الشركة، ملي تتكون عندك هاذ الطاقة

الإنتاجية ولا المعالجة وتتكون عندك 40% نتاع الطاقة نتاع المعالجة،

فيصعب عليهم ماليا باش يكون واحد التوازن باش يكملوا باش

تكون استمرارية نتاع المعمل، جاو هما قرروا، وهذا أنا الالتزام اللي

عندي من عندهم، بأن هاذ الإغلاق غادي يكون مؤقت، مؤقت ومع ذلك غادي يخدموا مع المركز الجهوي للاستثمار الفلاحي باللوكوس، باش يشوفوا كيفاش يمكن لهم يشجعوا هاد الزراعة نتاع قصب السكر، علما بأن في الماضي خاذوا إجراءات، مثلا:

1- أعطوا زيادة في ثمن القصب السكري؛

2- تبعوا واحد التقنيات جديدة لتحسين الإنتاجية؛

3- أعطوا تقدم مساعدات لوجيستكية.

ولكن مع ذلك قرر الفلاحون باش ينصرفوا لواحد الزراعات أخرى، فالיום في الحقيقة مطروح هاذ المشكل نتاع الزراعة نتاع قصب السكر في المنطقة، وهما هاذ الشركة مستعدة باش يخدموا - كما قلت- مع المركز الفلاحي باش يحسنوا الإنتاجية، باش يحسنوا الإنتاج نتاع قصب السكر، وباش يعاود يخدموا ذاك المعمل ديالهم، وموازة مع ذلك خدموا مع ممثلي النقابات والشركاء الاجتماعيين اللي في ذاك المعمل، علما بأن ذاك المعمل تخدم اليوم 96 مستخدم، هاذ 96 مستخدم قرروا باش يخليو 7 منهم في عين المكان، باش يتكلفوا بالفلاحة، حيث ذاك الفلاحة غادي يبقاو، زعماك مغيضروش الفلاحة، الزراعة غادي تبقى نتاع قصب السكر، و 89 نتاع المستخدمين الآخرين اقترحوا عليهم باش يلتحقوا بواحد المعامل أخرى، اقترحوا عليهم يلتحقوا بالدار البيضاء في التوزيع، ولا اقترحوا عليهم المغادرة الطوعية اللي قرروا باش يمشيو في هاذ الاتجاه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، لكم التعقيب السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الناصر الحسيين:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة، السيد الوزير، لما كنعقولو أن المعمل الطاقة الاستيعابية ديالو، للإشارة أن هاذ المعمل تقام ب 70 مليار ومعمل حديث، ولما كنعقولو أن الطاقة الاستيعابية ديالو هي 420 ألف طن، راه وصل واحد الوقت أنه فات هاذ العدد هذاه، راه وصلنا حتى ل 500 ألف طن في الإنتاج، أشنو السبب اليوم وصل ل 170 ألف، ماشي هو الإغلاق، تبيخص الإغلاق، تبيخص السيد الوزير نشوفو أشنو الأسباب؟ راه المعاملة، واش تيقول المثل ديالنا: واش كايين شي قط اللي تيهرب من دار العرس؟ ميمكنش، خصنا نشوفو أشنو هو

السبب؟ السبب وهو عدم العناية بذاك الفلاح، السبب هو عدم ترك الجمعية ديال النباتات السكرية باش ترابح المعمل من الداخل، المعمل هو الخصم والحكم، كييصل اللي كييغي، وبالتالي لما الفلاح جبر بأن راه مبقاش تيوصل لذاك العدد اللي تبيخصو باش يكون، وهو ما تيوصلش باش يدخل واحد المدخول كافي ديالو، بدا كيتترك هاد العملية.

أما بالنسبة للمنطقة راه مازال كايين أكثر من 20 ألف هكتار، اللي هي مستعدة باش تكون، ويمكن راه يقدر يكون كايين الخصاص باش نعملو معمل واحد آخر، ماشي غير باش هاذ المعمل، وبالتالي تبيخص ضروري باش، كما تدخلت الحكومة باش تدعم واحد العدد ديال القطاعات، واحد العدد ديال.. خاصة أنه تتعرفوا هاذ السنة هادي دعمت الدولة 367 مقالة، وكتعرفوا تقريبا 100 ألف منصب شغل اللي هي تكلفت الدولة بواحد العباء باش تقدر تخليه، ما يمكش اليوم باش غادي تمشيو في المسار ديال باش يتسد هاذ المعمل، وبالتالي مازال الوقت موجود، راه مازال كايين غير الفكرة، كييخص ضروري يكون تدخل ديال الدولة.

وأخيرا، كنتمني أنه ميكونش هاذ الاقتراح ديال شركة "كوزيمار" أنه غادي يكون غير لسنة، لماذا؟ لأن سبق نفس الأمر، "كوزيمار" شيرت 13 معمل، وشدت في هاذ المدة ديال هاد 6 سنين 6 المعامل، معدل ديال 1 في السنة، كنتمني أن هذا ميكونش كذلك نفس الأمر ونفس المسار، راه هذر ديال المال العام ديال الدولة. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير لكم التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس.

أنا متفهم هاذ الشيء اللي تيقولوا السيد المستشار المحترم، إيه كما قلم، في 2007 مثلا 4300 هكتار اللي كانت مزورعة في قصب السكر، ملي تندوزوال 2010، 2600 يعني بأن 1700 اللي مبقاتش، هذا يعني بأن خصنا نجبرو حلول، وأنا غادي نتذاكر مع زميلي السي أحنوش، اللي هو مكلف بهاذ القضية ديال القطاع الفلاحي، باش يشوف كيفاش واش عندهم، أنا تنظن يكون عندهم برامج لتشجيع هاذ قصب السكر في ذاك المنطقة هادي.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكر السيد الرئيس المحترم، شكرا السيد المستشار المحترم على طرح سؤاله.

هو حقيقة هذا السؤال جا في ذاك الفاصل (la frontière) بين الصناعة والتجارة الخارجية، ولكن غادي نجاب عليه بالطبع كتضامن حكومي، في إطار التضامن الحكومي.

هو ملي تنهضرو على التصدير، أولا خصنا نعرفو آش غنصندرو؟ فتنقولو لا بد خاص واحد العرض يكون موجود، العرض باش يكون موجود هو مسؤولية وزارة الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة، فلهدنا قمنا بذلك الميثاق ديال الإقلاع الصناعي، اللي حددنا فيه أشنو هما القطاعات الواعدة؟ أشنو هما القطاعات المهن الدولية بالمغرب، اللي عندهم إمكانيات التصدير، ولهذا، اليوم، احنا في بناء صناعة السيارات، في بناء صناعة معدات الطائرات، في بناء صناعة الإلكترونيك، بناء صناعة النسيج، في بناء الصناعة الغذائية، لكن هذا كيفاش غادي نديروه؟

عننا إجراءات متعددة، مثلا، المناطق المندمجة الصناعية باش نشجعو الاستثمار فيها، باش نقلصو كلفة الاستثمار العقاري للشركات.

ثانيا، كنفولو كاين مساعدات عند الاستثمار من طرف صندوق الحسن الثاني مثلا.

ثالثا، كاينة امتيازات جبائية، التقليل ولا الضريبة على الدخل اللي تقلصت، المناطق الحرة اللي تيعطيو واحد الامتيازات في الضريبة على الشركات إلخ...

كاين مساعدات في مصاريف التكوين.

حنا تنظنو بأن جميع هاد الإجراءات غادي يمكنونا باش يكون واحد الاستثمار أكثر في المستقبل، اللي غادي يخلق واحد العرض، واحد المنتجات اللي يمكن لهم يتصدروا، هادي أولا.

ثانيا، ما نسيناش المقاولات الموجودة حاليا، هاد المقاولات

الموجودة حاليا اللي كينتجوا، ولكن ما تيقدرش يصدروا، علاش؟

حيث التنافسية دياهم ما كاملاش، فلهدنا دخلنا برامج بحال "مساندة"

مثلا، اللي يمكن الدولة تدعم بمليون درهم لكل شركة، اللي بغات

تحسن التدبير دياها، بغات تحسن الإنتاج دياها، بغات تحسن تدبير

الموارد البشرية إلخ...

وعلما بأن قبل ما نجى للبرلمان، عيطت للمدير نتاع شركة "كوزيمار" حيث كان عندي واحد الاتصال بك قبل من هذا، وقلت لو بأن التخوف هاد المؤقت يولي دائم، وهو عاود نفس الهضرة، وهو إلى عاود ثاني رجعنا لذلك النسبة نتاع الإنتاج الكافية، احنا مستعدين باش نخلو هاد المعمل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، ننتقل إلى السؤال الموالي يتعلق بدعم القطاعات الموجهة نحو التصدير، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماس، الحسين الحداوي، جمال بونخير، عباد عبد الله، عبد اللطيف اسطمبولي، عبد الرحيم عثمان، فليفضل الأستاذ عبد الرحيم عثمان لبسط السؤال مشكورا.

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

السيد الوزير المحترم،

تكتسي تنمية الصادرات أهمية قصوى بالنظر للمنافسة الكبيرة التي تعرفها التجارة الدولية، الأمر الذي يفرض ضرورة دعم وتشجيع القطاعات الموجهة نحو التصدير وتحفيز المقاولات على الاستثمار في هذا المجال في أفق مضاعفة حجم الصادرات الوطنية والحد من تفاقم عجز الميزان التجاري.

وفي نفس الإطار، فإن تشجيع المقاولات المصدرة على التكتل في إطار مجموعات للتصدير، سيمكنها من الاستفادة المشتركة من الوسائل المتاحة وتحقيق الأهداف المرجوة.

لذلك نساألكم، السيد الوزير، ما هي إستراتيجية الحكومة لدعم القطاعات الموجهة نحو التصدير؟ وما هي الإجراءات التي تعتمون القيام بها من أجل تشجيع المقاولات للتكتل في مجموعات للتصدير؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير، تفضلوا.

فاحنا نقولو بأن نجحنا في هاد جوج المشاريع، من بعد غادي يكون عندنا عرض، هاد العرض خصنا نصدروه، هنا تدخل وزارة التجارة الخارجية، هاد وزارة التجارة الخارجية هي اللي مكلفة بترويج الصادرات وفتح أسواق جديدة.

فنعطيك بعض الأمثلة إلى اخذينا الصندوق المالي ولا الدعم المالي اللي كان مخصص لتشجيع الترويج، في 2008-2009 كنا 150 مليون درهم، في 2010: 400 مليون درهم، فأكثر من ضاعفنا هاد الميزانية هادي.

ثانيا، وأنتما سألتو هاد السؤال بالخصوص، هو مجموعات للتصدير (les consortiums)، هاد مجموعات التصدير كاين اليوم 26 مجموعة، 19 من هذه المجموعة راها عملية، 7 غادي تتأسس، ولكن 19 عملية، الدولة كانت تشجعها، كانت تتعطيها 750 ألف درهم لكل مجموعة، اليوم غادي ندوزو لمليون ونصف نتاع الدرهم لكل مجموعة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، السيد المستشار لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم، تشكروكم على هاد التوضيحات المهمة، والتي تعكس بحق النية الحسنة للحكومة للنهوض بالقطاعات الموجهة نحو التصدير، باعتبارها آلية أساسية لجلب العملة الصعبة، وأداة لا محيد عنها لخلق نوع من التوازن في الميزان التجاري وميزان الأداءات. لكن، لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أنه في ظل الأزمة العالمية الراهنة، والتكتلات الاقتصادية الكبرى لمجموعة من الشركات العالمية، فقد أضحت المقاول المغربية التي هي في الأصل مقاول صغيرة ومتوسطة، تعاني الأمرين لضمان وجودها واستمراريتها، فضلا عن رفع رهان المنافسة والتحدي في وجه الكيانات الاقتصادية الكبرى، ومن هنا يبرز الدور الذي يجب أن يناط بالدولة ووزارة التجارة على الخصوص لخلق تحفيزات لهذا النوع من المقاولات وكيف ما قتلو، السيد الوزير، لم لا الاتجاه نحو إعفاءات ضريبية مشروطة، حتى يتسنى

لهذه الأخيرة الصمود والحلول محل الدولة في معضلة التشغيل، وجلب الاستثمار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو كما قلتو كاين واحد الامتيازات جبائية اللي غادي تكون في

ذاك المصادر في المناطق الحرة، حيث هي مناطق حرة للتصدير، احنا بغينا نهمزو على التصدير خصنا نشجعو الناس اللي غيبغيو بمشيو لذيك المناطق الحرة، هادي أول حاجة.

ثانيا، عرفنا بأن كانت واحد اللجنة نتاع اليقظة الإستراتيجية اللي كان كيتأسسها زميلي السي مزوار، واللي كنا في هاد الإطار نتلاحظو أشنو كاين في هذه الأزمة، وكانت مساعدة للشركات للتصدير، باش تبقى يمكن لها تجر التمويل باش يمكن لها نقلصو من الكلفة ديالها الاجتماعية، فدفعت واحد 400 مليون ديال الدرهم، غير في ذاك الكلفة الاجتماعية (les charges sociales) اللي كان المقاول كيخلص كتخلصها الدولة، فنظنو بأن اليوم كاين حقيقة واحد التطور في هذا الميدان مازال مع الأسف، العرض ما كاملش عندنا باش نفكرو مثلا واش العملة الصعبة ديالنا يمكن يكون واحد التأثير عليها ولا شي حاجة، حيث العرض مازال ما موجودش، فاحنا نتخدمو باش العرض يكون موجود، وباش ذاك الساعة نفتحو أسواق جديدة إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

نتقل إلى السؤال الموالي، يتعلق الأمر بدعم الوحدات الصناعية التي تشغل العمال الصناعيين والحرفيين، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماش، عبد السلام بلقشور، محمد أبو الخدادى، محمد أجبيل، الحفيظ أحتيت، محمد إحميدي، عبد اللطيف اسطيمبولي، محمد صالح اقميزة، محمد الإدريسي، فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف اسطمبولي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، نعلم ما تقومون به من مجهودات على هذا القطاع، إلا أنه يعرف القطاع الصناعي ببلدنا منافسة قوية وشرسة، زادت من حدتها السياسات المتبعة من تخفيض وإلغاء للحواجز الجمركية، الأمر الذي أدى إلى تدفق كبير للسلع الواردة من بعض الدول كالصين، والهند، وتركيا، وغيرهم.

وقد جعلت هذه الوضعية الكثير من الشركات والوحدات الصناعية في بلادنا تعاني من صعوبات مادية غير مسبوقة، أدت إلى إفلاس العديد منها، وتشريد عمالها، وهو ما يقتضي ضرورة القيام بإجراءات عاجلة لدعم وتشجيع هذه الوحدات، حتى تتمكن من متابعة نشاطها ورفع من قدراتها التنافسية.

لذلك نسألكم، السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير التي ستخذونها لتدعيم وتشجيع هذه الوحدات الصناعية ومصاحبتها، خاصة عند بروز مثل هذه الأزمات، التي تتسبب في مشاكل اجتماعية، في الوقت الذي تزداد فيه السلع المستوردة على السوق الوطنية؟ وكذلك من جهة أخرى ما هو دور الغرف المهنية ونوع التدخل دياها في هذا الإطار؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو حقيقة احنا كان عندنا اختيار استراتيجي باش نفتحو السوق المغربي، هكذا يمكن للمقاولات المغربية باش يلجؤوا للأسواق الخارجية، تقولوا بأن كايين 31 مليون نتاع المستهلكين في المغرب، كايين أكثر من مليار نتاع المستهلكين، اللي اليوم من خلال ذلك اتفاقيات التبادل الحر اللي وقعنا يمكن للمقاولات نتاعنا يبيعوا المتوجات دياهم، ولكن هذا تعني بأن تيقع مشكل نتاع المنافسة، احنا أشنو تنديرو؟

أولا تقولوا بأن خص المنافسة تكون شريفة، هذا يعني بأن اليوم تنكثفوا المراقبة عند الاستيراد، باش نعطيكم واحد الرقم ملي مشينا ل 2009، 45 ألف ملف اللي كانت المراقبة دياهم عند الاستيراد، من ذلك 45 ألف ملف 4 آلاف نتاع العناية اللي مشي للمختبرات، حيث احنا تنقيو من ذلك المواصفات الإجبارية باش نحسيو المنتج الداخلي، ولكن هذا لا يعني بأن الحماية مطلقة، خص حتى المقاولات يعملوا واحد المجهود باش يحسنوا التنافسية دياهم، أشنو هو المجهود؟ احنا تنساعدوهم باش يحسنوا التنافسية دياهم.

أولا، تقولوا لهم خصكم نساعدوكم لتحسين الإنتاجية إلخ... هو برنامج مساندة اللي تكلمت عليه سابقا، مليون نتاع الدرهم اللي هي 100 مليون سنتيم اللي يمكن لها تعطى لكل شركة؛

ثانيا، تقولوا بأن خص يكون واحد التوفير نتاع موارد بشرية باش تساعد على التدبير، فلهدا عندنا واحد البرنامج استعجالي اللي باش يكون تكوين نتاع الكفاءات، كايين واحد الدعم تكوين الموارد البشرية ماليًا، مثلا تعطيو 66 ألف درهم على مدى 3 سنوات لبعض القطاعات؛

رابعا، كايين التمويل، احدمنا مع الأبنك باش تكون اليوم كايين مليار نتاع الدرهم اللي موجودة لتمويل مشاريع بعض القطاعات؛
خامسا، كايين إحداث الشباك الوحيد اللي بغينا نديروه في ذلك المنطقة الحرة اللي تكلمنا عليهم لتبسيط المساطر؛

سادسا، كايين المناطق الصناعية المندمجة، اهضرت عليها سابقا باش يكون تقليص من كلفة الاستثمار في العقار، هذا اللي يعني بأن اللي قلصنا التكلفة في العقار، يمكن ذلك المال يستعمل

للإنتاج (le fonds de roulement) ؛

سابعا، كايين اللوجستيك، نتعرفو بأن مع الأسف اللوجستيك، مازال التكلفة نتاع اللوجستيك عالية في المغرب، زميلي السي غلاب تيقدم على هاذ المشروع؛

وأخيرا، كايين بعض الأشياء اللي مازال ما درناش، ولكن أنا نتظن بأنها غادي تكون مهمة، مثلا يمكننا نعطيو الامتياز نتاع المواد اللي مصنوع في المغرب غازي يعملوها (Made in Morocco) ولا (Fait au Maroc)، يمكن نشوفو كيفاش المستهلكين يلتجئوا لهاد المواد هما الأولين، قبل ما يمسيو مواد أخرى.

وأخيرا نتظن أيضا بأن كما عملوا بعض الدول الامتياز للمقاولات المغربية في الصفقات العمومية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هل لكم تعقيب الأستاذ اسطمبولي، لكم الكلمة في إطار التعقيب.

السيد المستشار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

جوابكم هو لوجيستكي، لا يشفي غليل المستثمرين لأن في الحقيقة التجاتم المسألة ديال المنافسة الشرسة اللي ذكرها الزميل ديالي، ولكن المشاكل الحقيقية اللي كتعانيها هاد الوحدات، سواء الصغرى المتوسطة والكبرى، وهو فيما يخص التعامل من الناحية ديال الإدارة والجمارك، فيما يخص الاستيراد والتصدير وفيما يخص عدة مشاكل، هذه البداية مرورا من الضمان الاجتماعي والضرائب المفروضة على الشركات، إلى غير ذلك من المشاكل التي يعانيتها هذا القطاع، خصوصا وهو الكوارث الطبيعية التي حلت ببلادنا السنة الماضية، وخصوصا هاد السنة إن شاء الله، اللي كنتلبدو ري أن الأمطار غتكون أمطار خير، ولكن من الناحية ديال الحكومة كانت هناك وعود، خصوصا طنجة اللي تضررت بماد الفيضانات، كانت وعود من طرف الحكومة اللي كنتواجدو فيها بأن غادي يتداروا شي سدود وقائية، إلى حد الآن كنتشوفو بأن ديك الودود تأخرت، وكاين شي مقاولات فيما يخص المسألة ديال النسيج، اللي كانوا وعدوا بعض الناس بأن غادي يعوضوا لهم، وغادي نشوفو في المسائل ديال الجمارك وكنشوف بأن هذا كلام إلى حد الآن لم يكن في محله.

ولكن الإشكال اللي كاين، السيد الوزير، لأنه هو حقيقة كنعيشوه، وهو المنافسة اللي كنهضرو عليها ديال الخارج، خصوصا بأن كان هناك من أوربا كنا منفتحين على سوق أوربا، الناس اللي كانوا كيجيو فيما يخص داك الشي ديال (textile) كانوا كيجيو كيتعاملوا معنا إلى حد الآن بدلوا الاتجاهات، نظرا بأن الدول الأخرى كتنقوي الاقتصاد ديالها بطريقة وبأحرى كتتعامل مع الناس المستثمرين ديالهم، خصوصا تونس، تركيا، الصين، الهند، كما ذكر الزميل ديالي، ولكن كنتشوف الحكومة واش كاين شي حلول، شي خطط اللي هي

هنا مايكونش شي حلول ترقية لأن الحلول الترقية راه عيينا فيها، إذن كنتالبو من الحكومة واش كاين شي مخطط، السيد الوزير، بتنسيق مع وزير المالية باش غادي نشوفو هاد الحلول هادو.
وشكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم، شكرا على هاد الرد، احنا منتظنن بأن نتخدمو على حلول ترقية، احنا جميع الأشياء اللي هضرت عليه هم حلول جذرية إستراتيجية واقعية، أموال الميزانية موجودة، احنا في التفعيل ديالها إن شاء الله في مارس غادي نجيو ونعملوا واحد المعرض (des assises de l'industrie)، وغنفسرو كل مشروع، ولا كل إجراء، ذاك 111 إجراء اللي كنا هضرنا عليهم في إطار الميثاق الوطني، كل واحد من ذاك 111 إجراء غنقولو فاين وصلنا؟ فمكندموش زعما كل صباح كنوضو كل صباح أش غنديرو؟ هادي راه إستراتيجية اللي زعما مفكرة مزيان، و نتخدمو احنا في تفعلها.

فيما يخص طنجة، الودود باش يتبنى السد غير باش نعطيك مثال باش غير الدراسة نتاع السد كتأخذ سنتين، مع الآسف وقع واحد المشكل العام اللي داز، اتخداو الإجراءات، مثلا هاد العام طاحت نفس الشتا، ولكن الضرر مكانشاي نفس الضرر، علاش؟ حيث وسعنا ذاك (le canal)، وقع واحد التدابير باش تحافظ على ذاك المعامل، وكان واحد الصندوق ديال 50 مليون الدرهم اللي تخصص، اتخذت منه 25 مليون الدرهم، واحنا مستعدين، احنا كنتذاكرو مع وزارة المالية باش ذاك الشركات اللي تضرروا اليوم واش يمكن يكون امتداد نتاع الدعم هادي أول حاجة.

فيما يخص الجمارك، أنا نتظن بأن الجمارك المغربية عملوا واحد الجهودات إيجابية جدا، أنا نعطيك مثال واحد الشركة إسبانية "أندتيكس" اللي كانوا تياخذوا من المغرب 60 مليون نتاع (les pièces) في النسيج كل سنة، قرروا باش يدوزوا ل 100 مليون، حيث خدمنا معهم، خدمنا مع الجمارك، خدمنا مع الشركة نتاع (TMSA)، خدمنا مع السي غلاب، باش نعطيهم واحد الامتيازات

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة:

شكرا السيد الرئيس المحترم، شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

نقول في البداية أنا ضد هذه المعارض، تنظن بأن هذه المعارض تضرروا بالتجارة المهيكلة، فخصنا نوقفها هاذ المعارض ولا نجبرو لهم واحد الصيغة جديدة، فهاذ الاقتناع هذا ولا هاذ القناعة اللي عندي من الأول وذاك الشئ علاش خدمنا وبغينا نشوفو أشنو هو المشكل، أشنو هو هاذ المشكل؟ أولا هاذ المعرض شكون اللي يمكن لو يعطي هاذ الترخيص؟ يعطيهم المجالس الجماعية والسلطات العمومية، السلطات المحلية، فأشنو هما المشاكل؟ كايين:

أولا، تداخل الاختصاصات في الترخيص؛

ثانيا، كايين غياب معايير وشروط محددة تؤطر تنظيم المعارض

التجارية، اللي بغى يجي يعرض، تيجي يعرض؛

ثالثا، كايين عدم تحديد المواصفات المطلوب توفرها في العارضين.

فاحنا خدمنا مع وزارة الداخلية باش تكون إعادة الصيغة، أشنو

وصلنا لو؟ وصلنا أن ما يمكنش يكون واحد التنظيم نتاع أي معرض

اللي مكانش تبيخضع لدفتر التحملات، أشنو فيه هاذ دفتر التحملات؟

أولا، مكان إقامة هذه التظاهرات التجارية، وكذا التجهيزات

والمعدات والخدمات اللازمة، كالأمن، كمعايير السلامة، كموقف

للسيارات إلخ...

ثانيا، تحديد إلتزامات الجهة المنظمة للمعارض التجارية، أشنو هما

هاذ الإلتزامات؟

أولا، تقولو بأن خص يكون واحد النظام داخلي؛

ثانيا، تقولو خص يكون واحد المكتب مفتوح طول المعرض، باش

يوجه الناس؛

ثالثا، تعطيو أولوية للتجارة ولا التجار ديال المنطقة؛

رابعا، المعارض ما يمكن لوش يجي يعرض إلى ما كانش مسجل في

السجل التجاري، باش نزولو ذاك المشاكل نتاع الغير المنظم، زدنا

واحد النقطة أخرى قلنا ضمان توفر معايير الجودة والسلامة في

المعروضات، مع إلتزامية إشهار الأمانة، فهذه حتى هي غادي تكون في

ذاك المعرض؛

خامسا، تحديد المدة القصوى، فوقاش غادي يبدا وفوقاش غادي

ينتهي باش ميقاش ذاك الشئ عشوائي؛

باش يكتروا من الاستيراد من المغرب، فتنظن أنه اليوم الحقيقة كايين واحد الجهود جبارة، اللي عندكم الحق أنا تقولها أن بعض الأشياء اللي مفكرناش فيهم، وعندكم بعض الاقتراحات اللي يمكن لنا نضمونو داخل هاذ الميثاق هذا مرحبا بكم، واحنا مستعدين باش نتصنتو لها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، السؤال الأخير لديكم، السيد الوزير، حول معارض البيع المباشر، للمستشارين المحترمين السادة: عبد السلام الباكوري، عبد القادر لبريكي، محمد البطاح، عبد الحميد البوجادي، أحمد التويزي، مولاي إدريس الحسني العلوي، المكي الحنكوري، عبد السلام بلقشور، مصطفى الوجداني، الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد مصطفى الوجداني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخوتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، تشكل معارض البيع المباشر ظاهرة خطيرة، من

الظواهر التي أصبح يعيشها القطاع التجاري في المغرب، فإن كان

الهدف من تنظيم هذه المعارض هو تحقيق الربح الآني والسريع، فإن

انعكاسها على التجارة المنظمة، وتطويرها ينذر -لا محالة- بتدهور

القطاع التجاري، الذي يعاني من المنافسة غير شريفة، من جراء إقامة

هذه المعارض عبر التراب الوطني، خصوصا في المواسم والأعياد الدينية

التي تعد مناسبات يطول انتظارها من طرف التجار المنظمين لترويج

سلعهم.

فأمام هذا الوضع الشاذ، نريد أن نعرف ما هي التدابير التي اتخذتها

الحكومة لتقنين تنظيم المعارض عبر التراب الوطني للحد من ظاهرة

المعارض الموسمية؟ وأرجو من السيد الرئيس أن يحتفظ بباقي الوقت لي

بالتعقيب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على

السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم على هذا الرد، أنا أعطيتكم بعض المعطيات.

أولا، عندكم الحق مخلصناش ناخذو هذه المشكلة لوحدها، احنا عندنا واحد التفكير في التطور ديال التجارة الداخلية سميناه برنامج "رواج" وعندو بزاف نتاع الاوراش، اللي احنا في إطار التفعيل أيضا، وأنا مستعد كما قلت من قبل باش يمكننا تكون عندنا واحد اللقاء، ونفسرو لكم آش كنديرو في هذا الإطار هذا.

ثانيا، إلى احدينا هاذ المشكل هذا اليوم، إذا ارتكزنا على هذا المشكل، حقيقة هذه الدورية في نظري غادي تمكن باش ميقاش هاذ المشكل، هذا علاش؟ لأن غادي تكون هاذ اللجنة المختلطة نتاع المراقبة باش اللي حتى احنا جالسين فيها، الغرف يمكننا نشاركوهم معنا فيها باش يكون واحد المراقبة، واش دفتر التحملات يحترم أم لا؟ كيف ما قلت يمكن لا يحترم زعم حنا نخدمو سوف يحترم في المستقبل.

إذا أخذنا الدار البيضاء، الدار البيضاء أنا المعطى اللي عندي عندها جوج ديال المعارض، ولكن هذا ماكافيش، أنا أرد عليكم هذا ماكافيش، المشكل اللي طرحتوه عنكم الحق، تنظن بأن في مدن كبرى ماكاينش معارض، فاحنا خدامين مثلا في إطار ذاك الصندوق لدعم الغرف التجارية ل 80 مليون درهم اللي خصصت له، كنعطيو الموافقة واعطينا الموافقة ديال جوج ديال المعارض، واحد في أكادير مثلا، اللي غادي يتدار باش غدا كل، ماشي كل، ولكن المدن الكبرى اللي طلبوا هاذ الدعم ديال الدولة نستجيب لهم، وندعمهم باش يبنو هذه المحلات اللي يمكن لهم غدا يكونوا فيهم هاذ التظاهرات، ويكون فيهم هاذ النشاط التجاري.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، وباسمكم جميعا نشكر السيد الوزير على مساهمته، ومنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن حول مؤشر التنمية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أبدو، عزيز الفيلاي، فواد القادري، مصطفى القاسمي، عبد الحميد بلليل، محمد كريم، عبد الغاني المكاوي، عبد العالي الحسيسن، محمد نصيري، علي جغاوي، محمد

وأخيرا، تحديد الأماكن المعنية، وباش نراقبو هاذ الشيء غتكون واحد اللجنة مختلطة لمراقبة مدى احترام هاذ دفتر التحملات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، لكم الكلمة السيد المستشار في حدود ثلاث دقائق للتعبير على الجواب.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم، إلا أن السيد الوزير هاذ السؤال واش ماكيدفعكمش باش تفكروا ونفكرو معكم في إعادة النظر في التجارة الداخلية؟ واش ماكتصوروش بأننا كنمشيو لميادين أخرى وخلينا ما هو أهم؟ ملي السيد الوزير كتهضر على المعارض، واش كتعرف بان الدار البيضاء الكبرى ليس لها معرض رغم أن هذه المدينة كتكون من 6 ملايين نسمة، رغم أن هذه المدينة عندها ميناء، عندها مطار، ما عندهاش معرض.

السيد الوزير، أنتم كتعرفوا بأنه ملي كتقولوا.. اسمح لي باش نقول لك مخلصكمش تتهربوا من المسؤولية ديال الحكومة ملي تتقولوا الجماعات المحلية، واش تتضنو أنتم بأن الجماعات المحلية عندها شيء سلطة، واش الغرف عنها شيء سلطة؟ كتعرفوا شكون هو اللي كيسبب في عدم السير إلى الأمام وإلى الأسواق اللي المغرب تكون في المستوى ديالو.

السيد الوزير، أنا عندي فيكم الثقة، وتعرف كفاءتكم باش هاذ المشكل يتطرح أمام الحكومة، انتم تبارك الله هنا أربع وزراء في استطاعتكم بأنه مشكل بحال هذا ضروري، وهذا حساس هاذ المشكل، فتخصو يتطرح بصفة نهائية، وما نكونوش نقولو لذلك الضعيف، دوك الجماعات، الجماعات مكيعلوش حتى شيء حاجة، كتعرفوا بأن هاذ الشيء في يد السلطة المحلية، في يد القياد، في يد الباشوات، في يد العمال، ولو كان هاذ الشيء صالح لكننا نصفق لهم، ولكن احنا كنشوفو بأنه غادي وكيدمر في الاقتصاد ديال بلادنا، فغيب علينا بأننا نكونو كتعرفو به وماكنعملو حتى شيء حاجة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

بنزيديّة، محمد العزري، خليل إبراهيمي، الكلمة للأستاذ عبد اللطيف
أبدوح لشرح السؤال، فليتفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

الزملاء المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس،

السؤال يتعلق بمؤشر التنمية، حيث أنه من البديهي، ومن المتعارف
عليه ويعرفه جميع المتابعين، أن سياسة الحكومة ركزت بالأساس على
النهوض بالجانب الاجتماعي للمواطنين، خصوصا ذوي الدخل
المحدود، مما جعل هذه السياسة تتماشى مع الجهود التنموية في إطار
المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، التي انطلقت منذ 2005،
مستحضرين بذلك مؤشرات التنمية المغربية، ومدى ملاءمتها بالنسبة
للمعايير المعتمدة من طرف صندوق الأمم المتحدة الإنمائي.

ذلك، السيد الرئيس، السيدة الوزيرة، أن مؤشرات التنمية تعتبر
من ضمن المعايير الأساسية المتخذة لترتيب الدول فيما يخص الجهود
المبدولة في هاذ الاتجاه، وطبعا ذلك يرتبط ارتباطا قويا بالوضع الحقيقي
لكل شعب من الشعوب، وبالتالي هناك إسقاط على مستوى الترتيب
الدولي.

لذلك، السيدة الوزيرة، نريد أن تكون اليوم فرصة لنسائلكم،
السيدة الوزيرة، عن الجهود المبذولة لتحسين موقع المغرب في
مؤشرات التنمية البشرية العالمية، باعتبار هاذ المؤشر مؤشر مهم
وأساسي، وله أهمية وإسقاطات كبيرة.

شكرا السيد الرئيس، السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيدة الوزيرة لك الكلمة في إطار الإجابة
على السؤال.

السيد نزهة الصقلي وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

في البداية، أود أن أشكر السادة المستشارين المحترمين على السؤال
دياهم الهام، وفعلا الجواب ديالي مكيغيش أن المغرب كيتهرب من

التحديات اللي كيواجهها، وهو تيقوم بمجهودات جبارة، خاصة في
إطار البرنامج الإستعجالي من أجل التغلب على المشكل ديال تمدد
الأطفال ومحاربة الهدر المدرسي، وتجاوز المشاكل اللي كنعيشوها،
مكايش فيها شك، ولكن باش نرجعو لهاذ المؤشر، نقولو بأن هاد
المؤشر ماشي معقول، صراحة ماشي بالقول ديالنا حنا، ولكن بالقول
ديال صندوق الأمم المتحدة الإنمائي، اللي أولا الإحصائيات ديالو
كترجع ل 2007، هاذي دائما نستحضروها.

ثانيا، كل بلاد كيغرف المعايير ديالو بالطريقة ديالو الخاصة، يمكن
لي نقول على أنه بعض الدول اللي هي قريية منا جدا، واللي ما بغيتش
نذكر الاسم ديالها، احتراماما لهذه البلدان، عندها مثلا النسبة ديال
الأمية كتطبقها فقط على الناس اللي عندهم أقل من 50 سنة،
كيعتبروا أنه هاذيك هي النسبة ديال الأمية ديالهم.

احنا عندنا مثلا الناس اللي عندهم من 60 سنة إلى ما فوق،
عندهم النسبة ديال الأمية 83%، واحنا عندنا معدل أمل العيش ديال
72 سنة، في الوقت اللي بعض البلدان عندهم مؤشر أمل العيش ديال
50 سنة و 48 سنة، والمثال ديال بوتسوانا وديال إفريقيا الجنوبية،
وهما مصنفين أحسن من المغرب، علاش؟ لأنه فقط عندهم داك النسبة
ديال الناس اللي فوق 50 سنة أغلبيتهم امشاو عند الله.

إذن، بالتالي، احنا عندنا معدل أمل العيش كبير، وكنتنماو يطول
الله العمر ديال المغاربة والمغريبات، ولكن هذا كيؤدي إلى واحد
الانعكاسات على هذا المؤشر، كذلك يمكن لنا نقولو على أن هذا
المؤشر مكيأخذش بعين الاعتبار كل الجهود اللي كتقوم بها الدولة
في كل المجالات اللي ذكرتيو، لا فيما يخص التشغيل، لا فيما يخص
التجهيزات الأساسية، لا فيما يخص محاربة الفوارق، ولا تراجع نسبة
الفقر اللي تراجع من 14,5% إلى 9% أو 8,9% حاليا، لا
فيما يخص الحكامة، لا فيما يخص حقوق الإنسان والحريات، هادو
كلهم معايير اللي داخلين في إطار التنمية البشرية، ولكن هاد المؤشر ما
كيأخذهاش بعين الاعتبار، ولكن كاي مؤشرات أخرى ديال صندوق
الأمم المتحدة، اللي فعلا كتقول بأنه المغرب هو من ضمن 20 بلدان
في العالم اللي هما عندهم دينامية أكثر مهمة في ميدان ديال تقدم ديال
مؤشر التنمية البشرية، وكان كذلك واحد المؤشر اللي كيقول لنا بأنه
المغرب كيتصنف في الدرجة 11 فيما يخص الأداء والفاعلية

(en terme de performance) المغرب مصنف في الدرجة 11

خلال السبع سنوات الأخيرة، وباش نرجعو لهذا المؤشر، فعلا المغرب كان تراجع ب 4 ديال المراكز، ولكن كاين 5 ديال البلدان جديدة اللي دخلت في هذا التصنيف، وهذه البلدان العدد ديال السكان دياها لا يتجاوز 50 ألف ديال الساكنة، بحال "ليزنتاين" ولا يعني بلدان صغير (Andorre)، يعني لا يتعدى عدد سكانها سكان المدينة القديمة في الدار البيضاء، إذن هذا هو اللي كيبين علاش وقع هذا التراجع، والآن كاين محاولة مراجعة ديال هاد المؤشر ديال التنمية البشرية من طرف صندوق الأمم المتحدة بالضبط. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد فواد القادري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

زميلاقي، زملائي المستشارين المحترمين،

نشكر السيدة الوزيرة على الإيضاحات التي أتت بها، وكذا على دفاعها على الأرقام وصور من المفروض أنها تبعث على الأمل والطمأنينة، والحال أن الأوضاع الاجتماعية للسواد الأعظم من الساكنة المغربية تزداد سوءا يوما بعد يوم، وأن رقعة الفقر المدقع في اتساع مستمر.

السيدة الوزيرة، يمكن جاء الوقت باش نخرجو من هذاك الفكر والمنطق ديال المغربي مكيباتش بلا عشا، الخبز موجود والله الحمد، الحمد لله على كل حال، ولكن الحياة ليست كسرة خبز، وإنما كرامة تبتدئ وتنطلق من تأمين الحاجيات العضوية الضرورية للبقاء على قيد الحياة، والتي تتدرج بعد ذلك في سلم الاحتياجات للوصول إلى مستوى أرقى على المستوى الاجتماعي والفكري، وكنظن أن هذا هو الروح اللي جسدهته المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، التي أطلقها سيدنا الله ينصرو.

السيد الوزيرة، عندما نستحضر هذه الحقائق الأربع، لا نستحضرها من باب الإحباط ولا تثبيط الهمم، ولا التقليل من شأن ما تقوم به وزاراتكم، ولكن هذا أمر واقع يجب التعامل معه، يجب التعامل معه ليس فقط في إطار مخططات استعجالية مندمجة وإن تجانست

محاورها، ولكن بتبني مشاريع أكثر طموح وأكثر جرأة وأكثر واقعية، تشمل جميع جوانب التنمية البشرية، تستمد قوتها من معطيات بحث جاد حول مستوى الدخل وحول مستوى المعيشة للأسر المغربية البسيطة والبسيطة جدا، وتعتمد على خرائط فقر شاملة ومحينة، وتعتمد على دراسات معمقة حول الحركة الاجتماعية، وحول محددات الفقر، وكذلك حول مميزات الفئات الفقيرة والمهمشة، والتي تعاني من الإقصاء، كل هذا سيمكننا -لا محالة- من ملاءمة السياسات العامة مع ضرورة الرفع من مستوى الدخل وضرورة تحسين توزيع هذا الدخل على الفئات الاجتماعية.

نقطة مهمة، السيدة الوزيرة، وهي الاستفادة مما هو دائر حاليا من تفكير ونقاش على الصعيد الدولي حول منهجية مقارنة وقياس التنمية البشرية، التنمية البشرية التي أصبحت أولوية وطنية لا محيد عنها، تستدعي تخصيص كامل العناية وموصول الاهتمام لساكنة المدن الصغيرة والكبيرة والمتوسطة وساكنة الأحياء الشبه حضرية وساكنة القرى وساكنة المناطق الجبلية، وتمكين هذه الفئة أو هذه الشريحة العريضة من الاستفادة من ثمار التنمية الاقتصادية، مع التركيز بطبيعة الحال على إشكالية الأسرة، وعلى إشكالية الطفل والمرأة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، والمسنين، واحترام خصوصيات كل جهة جهة، هذه هي طبيعة المغرب، هناك تباين في الجهات.

باش تكونوا عمليين، السيدة الوزيرة، وحتى تتمكن من توظيف ما لدينا من إمكانيات يجب أن تدعموا أو نحن مطالبون بدعم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لأنها تكنسي بعد ورش حقيقي للمملكة، دعم ومواكبة الجمعيات ومساندتها ماديا ومعنويا إلى أقصى الحدود، تعزيز المصالح الاجتماعية للقرب، تفعيل الشراكة بين جميع الفاعلين من دولة وجماعات محلية ومنظمات غير حكومية وتمتين مهن التشغيل الاجتماعي.

نقطة أخيرة بعجالة، لا يجب، السيدة الوزيرة، أن نراهن على النمو الاقتصادي 100%، لأن النمو الاقتصادي أثبتت التجربة بأنه غير مجد للحد من ظاهرة الفقر، إذا لم يكن مقرونا بسياسة تقليص الفوارق الاجتماعية، والتجارب أثبتت أن الفقر يرتفع بنسبة 3% إذا كان هناك ارتفاع للنمو والفوارق بنسبة 1% في نفس الآن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لك الكلمة السيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن:

شكرا السيد الرئيس.

المسألة التي ميمكليش نتفق معك، السيد المستشار المحترم، هو أنه كاين تفاقم ديال الأوضاع الاجتماعية، فعلا الفقر موجود، وماكينش شي واحد اللي كينكر أنه الفقر موجود، وكاين مجهودات جبارة ماشي ديال الوزارة ديالنا بل ديال الدولة المغربية، ملكا وحكومة، وكذلك الجماعات المحلية، كاين واحد المجهود وطني يعني هائل اللي كيتم القيام به من أجل التغلب على المشاكل الاجتماعية.

ومكظنشاوي بأنه يمكن لنا نعبرو على أن هناك تفاقم ديال الأوضاع بدون منعطيو مؤشرات على ذلك، والمؤشرات على ذلك، المؤشرات تبين لنا بوضوح بأنه كاين تراجع ديال الفقر، والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية اللي هي فعلا ورش ملكي كبير، هي الهدف ديالها هو التغلب على الفوارق، سواء كانت مجالية أو مبنية على النوع الاجتماعي، يعني من أجل النهوض بالأوضاع ديال الفئات اللي هي تتعيش في الهشاشة، واللي هي معرضة أكثر إلى الفقر.

إذن بالتالي احنا عندنا المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وعندنا السياسات القطاعية اللي كلها منكبدة فعلا على تحسين الأوضاع نتاع الفئات الأكثر فقرا فيما يخص الصحة، تحسين الأوضاع الصحية يعني بالبرامج اللي هي معروفة، وخاصة التأمين على المرض بالنسبة للمعوزين، كاين البرنامج الاستعجالي اللي تيسهدف كذلك الفئات اللي هي أكثر متضررة، كاين كذلك سياسة الأئمة اللي تدعم الأئمة من خلال صندوق المقاصة، بلا ما نتكلم على سياسة في ميدان التشغيل وسياسة الاستثمار اللي هي ضرورية، لأنه إلى يمكن لنا نقولو أنه النمو الاجتماعي الاقتصادي لا يعني ضمنا التنمية الاجتماعية، ولكن الآن كاين اهتمام كبير ديال الدولة بأن هاذ النمو الاقتصادي يكون كيرافقوا البعد الاجتماعي، يعني أنه السياسة الحالية تتوضع البشر في صلب كل السياسات العمومية، وبالأخص بالنسبة للفئات اللي ذكرتها، واللي هي مجال ديال الاهتمام ديال الوزارة ديالنا، واللي كنعملو من أجل أنه النساء والأطفال والأشخاص المسنين، والأشخاص المعاقين، يكونوا كذلك مستفيدين بالدرجة الأولى من السياسات العمومية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، باسم المجلس أشكرك السيدة الوزيرة على مساهمتك، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الماء والبيئة، والسؤال المتعلق بالموارد المائية لجهة سوس ماسة، للمستشارين المحترمين السادة: علي قيوح، العربي سديد، بلعيد بنشمسي، أحمد بومكوك، سعيد كرم، محمد يرعاه السباعي، صالح ولد داداه، محمد بلحسان، اعمر حداد بابا، الطيب الموساوي، إبراهيم أحمد مامي، فليتفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد العربي سديد:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات...

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية:

السيد الرئيس، معذرة، ولكن أنا كلفني السيد كاتب الدولة باش يجاوب على الأسئلة ديالو، وقال لي أن السؤال الأول تم سحبه، والسيد كاتب الدولة معطانيش الجواب على هذا السؤال، بغيت نعتذر للسيد المستشار، عندي السؤال الثاني والسؤال الثالث.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير غير مستعد للجواب، يؤجل هذا السؤال إلى جلسة لاحقة إن سمحتم، ومنتقل إلى السؤال الموالي حول تطهير المياه الاصطناعية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد بن الشايب، عزيز الفيلاي، عبد الكبير برقية، محمد بلحسن خيير، فواد القادري، محمد زاز، ناجي فخاري، العربي بوراس، بنجيد الأمين، رفيق بناصر، جمال بنريعة، مصطفى أبو الفراج، فليتفضل أحد السادة المستشارين، الأستاذ برقية.

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدة المستشارة،

إخواني المستشارين،

كما تعلمون، السيد الوزير، أن المجال البيئي في بلادنا لازال يعاني من عدة تراكمات سلبية، وعادة سيئة، بعضها ناتج عن الاستهتار بالقوانين البيئية، وخاصة من طرف بعض الشركات العاملة في المجال الصناعي، وبعضها من جراء ضعف الإمكانيات لدى الجماعات المحلية، من خلال عدم معالجتها للمصالح العمومية المنتشرة عبر تراب المملكة، وبعضها ناتج عن الاستعمال غير المقصود لبعض الاستعمالات والملوثة من طرف بعض المواطنين دون تحسيس أو مراقبة من طرف المصالح المختصة.

فالسؤال، وهي عدة أسئلة، ولكن أكتفي بواحد: ما هي الإجراءات المتخذة ضد الوحدات الصناعية الملوثة، التي لا تتوفر على محطات للمعالجة الأولية داخل وحداتها، وذلك دون مراعاة للإنسان ولا للقانون، وخاصة الوحدات المتواجدة بالمدن؟

شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية (نيابة عن السيد

كاتب الدولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف

بالماء والبيئة):

شكرا.

يشرفني أن أتلو عليكم نص الجواب دبال كتابة الدولة المكلفة

بالماء.

إن حركية التنمية الصناعية التي تعرفها بلادنا تخلف بالفعل - كما جاء في سؤالكم - عدة إشكاليات بيئية تسعى الحكومة إلى مواجهتها على مختلف المستويات، فبالنسبة للجانب الوقائي، يجب التذكير أن قانون دراسة التأثير على البيئة يفرض القيام بدراسات بيئية قبلية لجل المشاريع، مما يمكن من تقويم التأثيرات المستقبلية للمشروع واتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من آثاره السلبية، وقد تم تدعيم هذه المنهجية بإحداث اللجن الجهوية بمختلف جهات المملكة لتعزيز سياسة القرب واللامركز، وقد عرفت سنة 2009 مناقشة 150 مشروع، طرح على اللجنة الوطنية لدراساتها.

فيما يخص الجانب القانوني، وضع قانون الماء جميع الآليات

الضرورية لحماية الوسط الطبيعي، بحيث يخضع أي صب لترخيص

مسبق، يسلم من طرف وكالة الحوض المائي المعنية وفقا لمساطر معينة.

كما تسهر الحكومة حاليا على إعداد الحدود القصوى لصب المياه المستعملة، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الأنشطة الصناعية، وقد تم لحد اليوم نشر مجموعة من القرارات المتعلقة بالصب لبعض الوحدات الصناعية، المعامل المنتجة للسكريات، معامل عجين الورق المقوى، وصناعة الإسمنت، في حين أن الحدود القصوى المتعلقة بالصب الصادر عن النسيج والصبغة والزيوت الغذائية والصناعات الكيماوية والصيدلية، ومعامل تكرير البترول توجد قيد الدرس مع الشركاء الصناعيين.

وانطلاقا من سياسة القرب التي تنهجها الوزارة، يجب الإشارة إلى

المشروع النموذجي الذي تم إنجازه بشراكة مع كتابة الدولة المكلفة

بالماء وبعض الوحدات الصناعية للسكريات بالمغرب، والحث على

إحداث شراكة بين مدبري قنوات الصرف الصحي ومحطات المعالجة.

وعلى مستوى الإنجاز، يشكل صندوق مكافحة التلوث الصناعي

أداة تحفيزية لتبني إجراءات عملية لحماية البيئة، ولحد الآن تمت الموافقة

على تمويل 92 مشروع بتكلفة إجمالية تقدر ب 514 مليون درهم،

منها 194 مليون درهم على شكل هبة، من بين هذه المشاريع تم

تمويل 62 مشروع لمعالجة النفايات السائلة الصناعية بغلاف مالي يبلغ

428 مليون درهم، وبرسم سنة 2010، سيساهم الصندوق الوطني

لحماية واستصلاح البيئة ب 40 مليون درهم لتعزيز صندوق مكافحة

التلوث الصناعي لتمويل مثل هذه المشاريع.

وتجدر الإشارة أن برنامج مكافحة التلوث الصناعي يدخل في

إطار الاتفاقيات الجهوية الموقعة بين الدولة وجهات المملكة بهدف

الإسراع بعملية التأهيل البيئي الشامل لهذه الجهات، والتي ستعطي

دفعلة قوية وتشاركية للحد من التلوث الصناعي، كما يعتبر تدييرا

موازيا للبرنامج الوطني للتطهير السائل، وذلك من أجل الحفاظ على

مردودية محطات معالجة المياه العادمة المنزلية على صعيد المدن.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هل هناك تعقيب؟ السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا معالي الوزير على قراءة جواب السيد كاتب الدولة، وكم

أنا سعيد أن يكون وزير الإسكان هو الذي ينوب عنه، علما بأنه هو

كذلك مسؤول عن هذه القضية، حينما تعطى الرخص للبناء، ويجب أن تكون مراقبة من طرف وزارتك الموقرة، هذا في أول الأمر.

أما بالنسبة لما تقوم به الوزارة المكلفة بالبيئة، يجب أن يكون التحسيس، ويجب أن تكون مراقبة فعالة، لأنه الواقع لما رأينا أن في فرنسا توفت بعض الأسماك في واد معين، قامت القيامة، ونعلم أنه في المغرب هناك أودية ملوثة، ونرى أن عدد كبير من الأطفال يسبحون يوميا في هذه الأودية، في هذه الأماكن، كما أنه هناك ماشية تتغذى من آبار ملوثة، يجب أن تكون مراقبة حقيقية، فهذا هو الطلب الذي نلح عليه معالي الوزير.

أولا لوزارتكم الموقرة حتى تكون مراقبة بالنسبة لوجود بعض المحطات داخل هاته المؤسسات الصناعية.

وثانيا أن تكون مراقبة شادة بالنسبة للمياه التي تجري، ولا يوجد هناك راقب ولا ناهي عن انتهاك الحالات التي لا يسعى إليها كل مواطن.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير لكم حق الرد على التعقيب.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المجالية (نيابة عن السيد

كاتب الدولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف

بالماء والبيئة):

أنا لم أقرأ فقط جواب السيد كاتب الدولة، أنا مقتنع شكلا ومضمونا بجواب السيد كاتب الدولة، وهذا هو التضامن الحكومي.

كذلك فيما يتعلق بالإسكان هو الموضوع الذي عندي فيه التعقيب، فكل المشاريع المرخصة، وهذا شيء جديد ويجب أن ننوه به، وبفعل قوة التدخل ديال وزارة البيئة بصفة خاصة، الآن كل وثائق التعمير الجديدة إلزامي الأخذ بعين الاعتبار برأي الأحواض المائية، وفي بعض المرات عندها حق الفيتو في الترخيص أو عدم الترخيص لإحداث وثائق تعمير جديدة، وهذا وثائق التعمير أنتم تعلمون وقد دبرتم جماعات محلية من قبل، أن كل الرخص تعطى أو لا تعطى بناء على خلفيات ووثائق التعمير.

إذن إن شاء الله مستقبلا ووثائق التعمير الجديدة غادي تكون إلزامية مراعاة ديال البيئة والتنمية المستدامة، وخاصة المناطق المحرمة من البناء بفعل الفيضانات، وهذا شيء جديدة جاها الجليل الجديد ديال هاذ

الإصلاح التي جابتو الأحواض المائية، وهذا موضوع يجب أن ننوه به الوزارة بصفة خاصة، والأحواض المائية والعمل التي نقوم به. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، السؤال الثالث يتعلق بالغابات والمحميات، هل أنتم مستعدون للإجابة على هذا السؤال؟ للمستشارين المحترمين السادة: محمد فضيلي، عبد الحميد السعداوي، حميد كوسكوس، عمر أذخيل، عبد القادر قوضاض، لحسن بلبصري، عمر مكدري، الهاشمي السموني، عبد الحميد الحنكاري، عبد الرحيم العلافي، بناصر أزروكاغ، يحفظه بنمبارك، عبد الله اشن، حسن قيشوحي، أولعيد الرداد، الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخواني المستشارات،

إخواني المستشارين المحترمين،

يعتبر المغرب حسب عدة دراسات من البلدان المتوسطة، ذات النوع البيئي الغني على المستوى المناخي، والنباتي والحيواني، مما يعني ضرورة المحافظة على المنتج الغابوي والبيئي وأصناف الوحيش والطيور، وجعل الغابة فضاء للسياحة الإيكولوجية، إلا أن مظاهر التخريب والتدمير والاستغلال العشوائي للغابة والمياه والثروة الحيوانية، يجعلها مهددة بالانقراض.

السيد الوزير، كما أن استغلال الجمعيات لمحميات القنص، يؤثر سلبا على ساكنة المناطق الجبلية والغابوية، إذ أن أصحاب الأراضي المجاورة للغابة يجرمون من الانخراط في تلك الجمعيات بسبب الشروط المحققة للانخراط.

فمن هذا المنطلق، السيد الوزير، أسألكم عن الإجراءات التي ستقومون بها مستقبلا من أجل حماية الغابات؟ وهل هناك تصور لإشراك السلطات المحلية في حماية المحميات والغابات؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية (نيابة عن السيد
كاتب الدولة لدي وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف
بالماء والبيئة):

- يعتبر المغرب بحكم موقعه الجغرافي من أهم البلدان المتوسطية، التي تزخر بتنوع إحيائي غني ومتميز على المستويات النباتية والحيوانية. ومن أجل الحفاظ على هذا التراث الطبيعي الغابوي، تقوم المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر في إطار إستراتيجيتها الوطنية بإنتاج برنامج يهدف إلى إرساء شبكة وطنية للمناطق المحمية، الهدف منها هو المحافظة والتنمية المستدامة لهذه النظم البيئية ذات الأهمية البيولوجية، والمزايا الاقتصادية والاجتماعية على الساكنة المحلية. وهكذا، ومن أجل بلوغ هذا الهدف، تقوم المندوبية السامية بإنتاج العديد من المشاريع، وباتخاذ الإجراءات القانونية والتقنية الضرورية، والتي أكتفي بذكر البعض منها:
- إنشاء 10 منتزهات وطنية بكل من الحسيمة، تلسقرطان، لتواكا، إفران، خنيفرة، الأطلس الكبير الشرقي، توبقال، سوس ماسة، إريقي وخنيفيس، إضافة إلى محميي المحيط الحيوي للأرز الأطلس المتوسط والربط القاري المتوسطي؛
 - إعداد مشروع قانون يهدف إلى إنشاء مناطق محمية، تخصص للمحافظة على التراث الطبيعي والثقافي وت نفيه وإصلاحه، وتوعية المواطنين والترفيه عنهم؛
 - متابعة مسطرة إصدار القانون المنظم المتعلق بحماية أنواع النباتات والحيوانات المتوحشة؛
 - تسجيل 20 موقع جديد بلائحة رامسار، التي تضم حاليا 24 موقع للمناطق الرطبة؛
 - وضع إستراتيجية إعادة استيطان الأصناف المنقرضة من الوحيش والبدء في إنجازها؛
 - الشروع في إنجاز تهيئة حديقتين للنباتات، وإعداد مخطط للتهيئة لموقع سد محمد الخامس بتاوريرت؛
 - الشروع في اقتناء علام ات التشوير تخص التوعية والتحسيس والإرشاد؛
 - تهيئة وتجهيز فضاءات الأرز بإيفران، ودار الشرق للإيكولوجي والتربية البيئية بكوروكورو، والقيام بمحطات تحسيسية وتواصلية لهم التربية البيئية.

أما فيما يخص سياسة ممارسة القنص، ومن أجل حماية، وتقييم الثروات الوحشية، فأذكر تأجير مكريات لصالح جمعيات وشركات سياحية في إطار دفتر للتحمولات، يلزمها بالقيام بأشغال تهيئة مناسبة بإشراك ممارسي القنص، وهكذا تضاعفت المساحة المأجرة إلى حوالي 3 مرات تقريبا خلال العقد الماضي، كما تزايدت الاستثمارات السنوية للجمعيات في إنجاز المخططات السنوية، لتهيئة مكرياتهم، تحيين الظهير الشريف المنظم لقطاع القنص وإعداد مشروع مرسوم لتطبيق مقتضيات هذا القانون، وهم هذه المقتضيات النقط الأساسية التالية:

- تنظيم قطاع القنص السياحي، وتحديد شروط عملية إيجار حق القنص واجتياز امتحان شخصي للحصول على رخصة مزاولة القنص، وتقوية دور الجامعة الملكية المغربية للقنص؛
- إعداد مخطط مديري للقنص، الذي يعتبر آلية للتخطيط الاستراتيجي، وكذا العمل وذلك من أجل تشخيص دقيق للوضعية الراهنة للقنص، ووضع استراتيجية واضحة المعالم ومخطط عملي سنوي يمتد الى أفق 2015.

وموازاة مع البرامج التنموية السالفة الذكر، تسعى المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر إلى تفعيل مقاربة تشاركية تمكن من تكثيف الجهود ومشاركة جميع الفعاليات الحكومية منها وغير الحكومية وممثلي السكان للمساهمة في الرفع من وثيرة الإنجازات السنوية مع تطوير الآليات المؤسسية الداعمة للتشاور والتنسيق والتشارك.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، لكم الكلمة السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الوزير على الجواب المستفيض، إلا أنه جواب جانبي، جاء على هامش السؤال لأن السؤال ديانا جاء حول إشراك الساكنة في كل ما يتعلق بالفضاء الغابوي، حتى يتسنى للجميع الحفاظ على الملك الغابوي والاستفادة المباشرة للساكنة المجاورة للغابة من رعي وحطب وقنص مرخص، وكذلك حراسة للملك الغابوي في إطار جمعيات وتعاونيات منظمة، كذلك ليس فقط القنص في إطار الجمعيات التي غالبا ما تكون غريبة أو بعيدة عن المنطقة.

الجماعات المحلية، وخمسين فيها الغرف والنقابات، يجب الأخذ بعين الاعتبار هاذ الإشكالية هاذي باش منبقاش نطيوحو في كل خطرة يعني نضيعوا الوقت ديال الوزارة، وما أحوجهم إلى الوقت باش يمكن لهم يعالجوا المشاكل، والوقت كذلك ديال المؤسسة، إذن هذا مداخلش في التوقيت، ومداخلش في البث، يسمح لي السيد الرئيس إلى طولت فيه. بسم الله الرحمن الرحيم.

يتسع تأثير الأزمة العالمية ليشمل أغلب القطاعات، خاصة تلك المرتبطة بالتصدير، واعتبارا لكون قطاع الصناعة التقليدية مرتبط من جهة بالأسواق الخارجية، سواء من حيث استيراد بعد المواد الأولية أو من حيث تصدير المنتج، ومرتب من جهة أخرى بالقطاع السياحي، فإنه تأثر بشكل ملموس بالأزمة العالمية، وعدد من الورشات والمعامل المهتدة بالإغلاق أو على الأقل تخفيض المنتج، مما له انعكاسات وخيمة على العاملين بهذا القطاع، وعلى مسألة التشغيل بصفة عامة، وبالتالي التأثير السلبي على الاقتصاد الوطني والحالة الاجتماعية، خاصة أن هذا القطاع -قطاع الصناعة التقليدية- وازن يعيش منه ما يناهز مليونين ونصف من المغاربة.

نسائل معاليكم، السيد الوزير، على التدابير المتخذة لدعم قطاع الصناعة التقليدية وحمايته أو على الأقل تقليص الانعكاسات السلبية للأزمة العالمية على هذا القطاع؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، ملاحظتكم ستأخذ بعين الاعتبار مستقبلا، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد أنيس بيرو كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة

التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال المهم، المتعلق بتداعيات الأزمة، وماذا عملنا من أجل مواجهتها؟ ولكن قبل من ذاك الشيء بغيت نصصح واحد الرقم، السيد المستشار المحترم، اللي جاء في السؤال ديالكم بأن 2 مليون ونصف تيعيشوا من الصناعة التقليدية، 2 مليون ونصف تيعملوا في قطاع الصناعة التقليدية، وبالتالي راه كاين 10 مليون اللي تيعيشوا بالصناعة التقليدية.

احنا، السيد الوزير، نطالب بإشراك الساكنة القروية المجاورة أو المتواجدة داخل الغابة في الحراسة، في المحافظة على الملك الغابوي والعمل داخل الغابة حتى يتسنى لهم الحصول على موارد داخل الغابة بحكم تواجدهم بالقرب منها. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، نشكر السيد الوزير على مساهماته اليوم، ومنتقل إلى آخر سؤال مبرمج في هذه الجلسة موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية، حول تأثير الأزمة العالمية على قطاع الصناعة التقليدية والتدابير المتخذة لحماية القطاع ودعمه، للمستشارين المحترمين السادة: العربي خربوش، محمد عذاب الزغاري، عبد اللطيف أعمو، أحمد حاجي، أحمد الرحموني، محمد الزعيم، جناح عبد العزيز، عبد الرحيم الزمزمي، عبد المولى حمري، حسان الغزوي، الحسن أكوچكال، فاروق شهير. الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري:

شكرا السيد الرئيس.

لابد في الأول ما غادي ندير واحد نقطة نظام داخلية في التسيير، ماشي من أجل باش نسحبو السؤال لأنه لا يعقل أن السيد المسؤول على الجواب على السؤال أنه يجلس ساعة وساعة ونصف باش يتصنت على السؤال، وفي الأخير نسحبوه هذه ماشي من عادتنا، ولكن غير من أجل يعني توجيه للسيد الرئيس وللمكتب على أنه يجب احترام عدد الأسئلة، احنا دابا إلى قبطنا مثلا الإشكالية ديال اليوم عندنا 21 سؤال، ابدينا حتى الثالثة والرابع، 21 سؤال خصها 3 ساعات ونصف، إذن ما غاديش يمكن لا 4 لا 5 أسئلة، زيادة على كل واحد كيتجاوز الوقت القانوني ديالو، إذن يجب إعادة دراسة العدد ديال الأسئلة، وكذلك تقسيمها، احنا في هاذ المؤسسة تمثل قطاعات مختلفة، هناك ثلاثة أحماس للجماعات، وهناك خمسين للغرف والنقابات، يجب الأخذ بعين الاعتبار لهاذ القطاعات، اللي هي قطاعات حساسة، إذا أردنا أن نأخذ بعين الاعتبار تمثيلية السكان، فهناك عدد من السكان ينتمون إلى هذين الخمسين، لا من حيث النقابات ولا من حيث الغرف، ليس بالعدد ولكن بالتمثيلية ومن يمثله، هذه الغرفة ديال الاختصاصات، هذه مؤسسة فيها تمثيلية مختصة ثلاث أحماس ديال

مضمون، اللي كتأكد كتضمن بأن مستوى الرصاص ومستوى الكاديوم يحترم المواصفات الدولية.

إضافة - بطبيعة الحال - إلى كل الإجراءات اللي قمنا بها داخليا، وخاصة المجال ديال التمويل وخروج صندوق الضمان بخصوص مجال الصناعة التقليدية، اللي غادي يجمل مشاكل العديد من المقاولات والعديد من الصناع التقليديين في هاذ المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد الوزير، هل هناك من تعقيب؟ تفضلوا الأستاذ عذاب الزغاري.

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري

شكرا السيد الرئيس، وشكرا السيد الوزير للتصحيح للرقم ديال 2 المليون ونصف، اللي في الحقيقة يشتغل ويعيش تقريبا 10 المليون، وهذا كياكد الملاحظة ديالنا على أنه تقريبا الثلث من الساكنة ديال المغرب تعيش من هاذ القطاع، وحتى التمثيلية المشرفة ديال هاذ المجلس في 21، يعني كايئة معادلة ديال الغرف وديال التمثيلية والاختصاص كما قلت. أنا، السيد الوزير، يعني مكنختلفش معك يعني في الطرح ديالك، أولا كنشكرك على المعطيات اللي احنا مقتنعين بها، ونعم بأن الأزمة التأثير ديالها على السياحة ببلادنا تنعكس على الصناعة التقليدية لا محالة، ومن خلال التتبع ديالنا للأزمة، نعرفو بأنه مجموعة من الدول، يعني من ضمنها جيس ديالها الاقتصادي هو أنه التقليل من الواردات وتشجيع الصادرات، يعني تشجيع الصادرات والاهتمام بالتنمية المحلية والجهوية والوطنية، المحافظة على التشغيل ومحاربة البطالة، هاذي يعني منظومة دولية، احنا كذلك كنعصو على أنه نقلصو من الواردات، ونزيدو في الصادرات.

كذلك السوق الداخلي، السيد الوزير، أنه يعني بواحد النوع ديال الإحساس، وهنا لا بد، السيد الوزير، أنا كنعلم جيدا على أنه متدحروش الجهد من أجل تخطي هاذ الأزمة، يعني متناقشو هاش، وكذلك من خلال الاقتراب ديالكم على المشاكل الحقيقية ديال الصناع، وهذا كنعلمسوه ماشي بحاملة، أنا عندي 40 عام في هاذ القطاع، وتقريبا هذ 12 عام في هاذ المؤسسة المحترمة، وكتنبعو وكنعرفو كل واحد كيفاش كيشتاغل. هاذ التقرب ديالكم من الصناع، يعني والحوار والقرب المستمر، هو اللي خلى واحد العدد ديال المشاكل تتغير، لكن لا بد، السيد الوزير، من

الأزمة - بطبيعة الحال - كانت عالمية، وطبيعي كذلك أنه كانت لها تداعيات على قطاع الصناعة التقليدية، هذا لا يمكن أبدا أن نغفله، وتبيننا لهاذ المسألة هاذي، وهاذ الشيء دفعنا أننا وضعنا واحد لجنة ديال اليقظة لاستباق هاذ الآثار، ولكن كذلك هناك واحد النقطة أساسية تتعلق بالقطاع ديال الصناعة التقليدية، خلافا للقطاعات الأخرى أن الصادرات تمثل فقط 5,6% من رقم المعاملات ديال القطاع ككل، وبالتالي لما تنقبطوا رقم المعاملات ككل، تنلقاو أنه مر في 2006 من 9,6 المليار إلى 10,3 مليار في 2007 إلى 12,1 مليار في 2008، ووصل إلى 12,9 مليار إن شاء الله في 2009، وبالتالي غير ما بين 2007 و 2008 كانت قيمة 18% ديال الارتفاع ديال رقم المعاملات، هذا أشنو معنا؟ السوق الداخلي لعب دورا قويا ومهما جدا لمواجهة آثار الأزمة، الصادرات فعلا انخفضت، انخفضت بنسبة لا بأس بها، ولكن السوق الداخلي غطى على هاذ الانخفاض، والدليل على ذلك هاذ الرقم ديال المعاملات اللي خلى أن الصناع التقليديين، الصناعة التقليدية صامدة في وجه هاذ الأزمة، ولكن كذلك هذا مخلصنا أننا نغفلو الجانب ديال الصادرات.

عندهنا مشكل ديال الزربية، وهي اللي أثرت كثير في مجال الصادرات، وهاذ الشيء اللي خلانا أننا نوضعو واحد المخطط خاص للإقلاع بالزربية، وهذا اللي خلانا كذلك أننا نأخذو إجراءات عملية بالنسبة للمشاركة ديال المنتجين ديال الزربية المغربية في الصالونات الدولية، في المعارض الدولية، وبالتالي كنا واحد الوقت نتحملو فقط 65%، الآن والسنة الماضية تحملت 80% ديال الاشتراك، يعني ديال الصفقات للمساهمة في هاذ المعارض.

النقطة الثانية، لمواجهة الآثار ديال هاذ الأزمة، كذلك كنهنا من الحضور ديالنا في المعارض الدولية، كنا في هاذ الوقت ديال الأزمة، ماشي الوقت اللي خصنا نرجعو اللور، الوقت اللي خصنا نزيدو نحضرو ونزيدو نكتفو ونزيدو نبينو على الوجود ديالنا.

النقطة الثالثة، كذلك فيما يتعلق بالجودة ديال المنتج، بالنسبة للعلامة ديال المنتج، قلنا هاذ الحضور الدولي، الرفع من الصادرات خصو واحد العلامة ديال الجودة، هاذ الشيء اللي خلانا أن مثلا في المجال ديال الخزف، درنا ديك العلامة ديال مضمون، والتأثير كان فوري بالنسبة مثلا للطاجين المغربي، بالنسبة لمنتجات الخزف بفضل ديك العلامة ديال

هاذ المؤسسة المحترمة، على أنه نقولو بأن المسؤولية مطروحة علينا جميعا، يعني حكومة، برلمان، سلطات محلية وطنية ومجتمع مدني وصناع كذلك والمواطنين، وغادي نقسم هاذ المسؤولية: الحكومة التضامن ديالها مع هاذ القطاع من خلال الميزانية ديالها وتشجيعها، أنه تخصص واحد الجزء من الميزانية ديالها للاقتناء ديال الصناعة التقليدية، وهاذ الميزانية ماشي ساهلة، يعني لو كان اخدينا غير نسبة مئوية في كل ميزانية ديال كل وزارة غادي نلقاو بأن القطاع غادي يزيد يقف 4 أو 5 مرات.

البرلمان، وإذا سمح لي السيد الرئيس، وهذا موضوع دابا اللي اعطى الله اعطاه، والإخوان راهم كيتعاطفوا مع القطاع.

السيد رئيس الجلسة

عندنا جلسة التشريع مباشرة السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عداد الزغاري

البرلمان بمجلسيه حول القوانين ديال الحماية ديال القطاع، وكذلك المشاركة في إحداث قانون خاص ديال الضمان الاجتماعي والتغطية الصحية، السلطات المحلية من خلال توفيرها لفضاءات ديال الصناعة والترويج، أنا أجزئ المسؤولية، المجتمع المدني من خلال المواطنين باقتنائهم للمنتوج الوطني وتشجيعهم عليه، هادي روح وطنية خصها تكون، الصناع من خلال احترامهم للجودة وأنا متفق معك، والالتزام بالآجال المحدودة والابتكار والمحافظة على الهوية والأصالة المغربية، وبهذه الالتزامات والمسؤولية يمكن لنا أن نتخطى جميع الإكراهات والمشاكل. شكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، السيد الوزير لكم دقيقتين من أجل الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف

بالصناعة التقليدية

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة الجواب ديالي، السيد المستشار، راه كي عرفوا لأن تنشتغلو

اليد في اليد، وكل المشاريع وكل البرامج وإلا لهم البصمات الواضحة فيها، تنشتغلو في إطار من الحوار والمشورة الدائمة، وبالتالي هذا مجال، هذا قطاع تنحمله كلنا في قلوبنا، فوق أكتافنا، غير اللي بغيت نضيف، متفق معكم تماما، غير واحد الفكرة ما قلتهاش قبيلة بأنه في إطار هذه المواجهة ديال التنافسية، درنا واحد العملية مهمة جدا هذه السنة، وهي تنوع الأسواق، كنا في واحد الوقت تنشتغلو فقط على خمسة أسواق تقليدية، اللي هي فرنسا، إسبانيا، ألمانيا، إيطاليا وأنجلترا، هاذ الأسواق وصلنا لواحد الدرجة اللي مابقاش عندنا واحد الهامش كبير ديال التقدم، قلنا علاش غادي نبقاو واقفين غير على هاذ الأسواق، آجي ننوعو، وأعتقد كنا على صواب، بدليل أنه كان واحد التفاعل، امشينا للسوق ديال أوروبا الشرقية، وما تصورش الإقبال اللي كان على المنتج ديال الصناعة التقليدية في روسيا، في موسكو وفي واحد المعرض، اللي لاقى واحد الإقبال كبير جدا، وغادي نعاودوه يعني إن شاء الله في هاذ 2010.

كذلك توجهنا لدول الخليج، اللي ما كناش تنمشيو لها، كذلك إقبال يعني فاق شخصيا ما كنت أتصوره في دول الخليج كالبحرين وكالإمارات العربية، سنتجه إن شاء الله هذه السنة في البرنامج ديالنا لدول أمريكا اللاتينية، البرازيل من الدول اللي عندها واحد نسبة نمو قوية جدا، واحد السوق كبيرة، فيها 180 مليون ديال السكان، دولة الآن من ذاك G20، وبالتالي هناك إمكانية كبيرة لتسويق المنتج المغربي. السياسة ديالنا في المجال الآن، ديال الترويج هي تنوع الأسواق، ولكن الشعار اللي ترفعوه: جودة المنتج المغربي وأصالة المنتج المغربي، وبها باش كنتميزو على المنتوجات ديال الدول الأخرى. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم، أعلن عن انتهاء هذه الجلسة.